المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحـث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد الثمانون رجب 1447هـ يناير 2026م
الجزء الثاني

نصوص من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني
من كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي جمعاً ودراسةً
أ. د. أحمد بن علي الحريصي

مرويات علقمة بن مَرْثَد التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً
في كتابه "العلل" جمعاً ودراسةً
د. سعود بن مانع بن مسفر القحطاني

مفهوم الإيمان بالقدر بين عقيدة أهل السنة وعلم الطاقة في الفكر المعاصر
د. أسماء مصطفى محمد الأمين الشنقيطي

قاعدة: "قبول الحق من كلّ من تكلم به" بين السلف والمخالفين
د. خلود بنت خالد بن صالح الداود

اجتماع العلل المنصوصة على ضوء دلالة حرف (الواو) عند الأصوليين
علل القوامة أنموذجاً- دراسة أصولية تطبيقية
د. سارة متلع نايف القحطاني

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
islamicjournal@imamu.edu.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن آل الشيخ

الأستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة

مدير التحرير:

الدكتور / محمد بن عبد الله المديميغ

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عادل بن مبارك المطيرات

الأستاذ في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

أ. د. علي ساموه

أستاذ الحديث – كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا – فطاني- تايلاند

أ. د. بكر زكي عوض

الأستاذ في قسم الدعوة – جامعة الأزهر- القاهرة

أ. د. عبد العزيز بن ناصر التميمي

الأستاذ في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. حسين عبد العال حسين محمد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر- أسيوط

د. عبد الحميد عشاق

الأستاذ في قسم الفقه – جامعة القرويين - المغرب

أ. د. أحمد بن عبد العزيز السيد

أستاذ أصول الفقه – جامعة البحرين

أ. د. كنعان موستيش

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية– جامعة سراييفو

د. حسام بن محمد الرثيع

أمين تحرير مجلة العلوم الشرعية- عمادة البحث العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية فصلية محكّمة متخصصة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أربع مرات في السنة، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة والرصينة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدَّته، ووضوح المنهجية وسلامتها، ودقة التوثيق والإحالات، المتعلقة بمجالات العلوم الشرعية من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وأصول فقه وقواعد فقهية ودعوة وثقافة إسلامية وسياسة شرعية وما إلى ذلك مما يندرج تحت العلوم الشرعية.

الرؤيـــــــة:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتاج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الشرعية.

الرســـــــالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الشرعية، من خلال تحكيم البحوث العلمية ونشرها، ذات الأصالة والتميز والجِدَّة، وفق معايير مهنية عالية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في علوم الشريعة.

الأهـــــــداف:

تتبنى مجلة العلوم الشرعية هدفاً عاماً هو: نشر البحوث الجيدة والمتميزة، والتي تعمل على إثراء علوم الشريعة والإسهام في النهوض بالبحث في العلوم الشرعية، وتحديداً فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. الإسهام في إثراء العلوم الشرعية والمكتبة الشرعية من خلال نشر البحوث والدراسات في شتى تخصصات علوم الشريعة.
2. إتاحة الفرصة للدارسين والباحثين والمفكرين في مجالات العلوم الشرعية بنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
3. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.
4. تسليط الضوء على النتاج العلمي المتميز وإبراز الاتجاهات البحثية الجديدة في مجالات العلوم الشرعية.
5. إدراج المجلة ضمن التصنيفات العالمية للمجلات.

قـــواعد النـــشر:

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الشرعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة، وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة:

- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية، والمنهجية، والسلامة من الاتجاهات والأفكار المنحرفة.
- أن لا يكون قد سَبَقَ نشرُه، وأن لا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء كان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .
- أن لا يقل متوسط درجة تحكيمه عن 80% وأن لا تقل درجة المحكم الواحد عن75% .

أن يتم تعديل الملحوظات الواردة من المحكمين في مدة لا تتجاوز (20) يوماً.

- أن يكون في تخصص المجلة.

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث:

- تعبئة نموذج طلب النشر المتضمن لإقرار الباحث بامتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزامه بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير، أو مضي خمس سنوات على نشره.

ألا تزيد صفحات البحث عن (50) صفحة مقاس (A4) .

- أن يكون بنط المتن (17) Traditional Arabic، والهوامش بنط (13) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- يقدم الباحث نسخاً إلكترونية، مع ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة، على أن يتضمن: عنوان البحث، واسم الباحث، والجامعة، والكلية، والقسم العلمي.
- أن تكون المراجع مرومنة.
- أن تكون الآيات القرآنية مكتوبة بخط المصحف النبوي الشريف من مصحف مجمع الملك فهد بالمدينة.
- تقديم البحث يتم عن طريق منصة المجلات العلمية على الرابط (https://imamjournals.org)

ثالثاً: التوثيق:

- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة.
- يُلحَق بآخر البحث فهرس المصادر والمراجع باللغة العربية، ونسخة منها بالأحرف اللاتينية (الرّومنة).
- توضع نماذج من صور المخطوط المحقق في مكانها المناسب.
- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

خامساً: تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سادساً: التحكيم في المجلة خاضع للسرية التامة

سابعاً: الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن قناعة الباحث، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

سياسة النشر في مجلة العلوم الشرعية:

1. تَستقبِلُ المجلةُ البحوثَ في التخصُّصات التي تنتمي إليها، على مدار العام، من خلال منصة المجلات العلمية imamjournals.org ما عدا إجازة الصيف.
2. يجبُ على الباحث الإقرارُ بأن العمل العلميَّ المقدَّم أصيلٌ، ولم يتقدم به إلى أي وعاء نشرٍ آخر؛ إذ يُعَدّ تقديم البحث إلى أكثر من وعاء نشر في وقت واحد سلوكاً منافياً لأخلاقيات البحث العلمي.
3. يخضع البحثُ للفحص الأوّلي من خلال لجنةٍ من هيئة التحرير للتأكد من استيفائه للمتطلبات، والتزامه بأخلاقيات البحث العلمي، وأهليته للتحكيم، وقد تَرى اللجنةُ صلاحيته للتحكيم وقد ترى رفضه، دون التزام بإبداء مسوغات لذلك.
4. يُبلَّغ الباحثُ بصلاحية بحثه للتحكيم أو عدم صلاحيته في مدة لا تزيد عن أسبوع غالباً منذ وصول بحثه.
5. يحال البحث لمحكمَيْن اثنين من ذوي الاختصاص العلمي والمهارة البحثية، فإن قبلا البحث أجيز، وإن اختلفا في الحكم؛ يرسل البحث إلى محكم ثالث مرجِّح، أو تَفصِلُ فيه الهيئة بما تراه مناسباً.
6. تحكيم البحوث خاضع للسرية التامة، بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
7. يُطلب من المحكم إبداء رأيه في البحث كتابةً وفق عناصر محددة، منها: وضوح أهداف البحث، مطابقة العنوان للمضمون، استيفاء المادة العلمية، العمق العلمي للبحث، الإضافة العلمية في مجال التخصص، الأمانة العلمية.
8. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم إذا رأى أن البحث لا يناسب تخصصه الدقيق، أو أن وقته لا يتسع للتحكيم.
9. يستغرق تحكيم البحث من تاريخ وروده مدة لا تزيد غالباً عن شهر.
10. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته موجهة إلى البحث لا إلى شخصية الباحث، وأن يذكر فيها نقاط قوة البحث ونقاط ضعفه، والملحوظات التفصيلية، وفق نموذج التحكيم المعتمد.
11. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض أحياناً في حال تم رفض البحث.
12. لا يحق لصاحب البحث المرفوض أن يتقدم به مرة أخرى إلى المجلة ولو أَجرَى عليه تعديلات.
13. الأولية في النشر للبحوث وفق تاريخ قبولها في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في الاستثناء من ذلك.
14. يحق لهيئة التحرير إجراء تعديلات شكلية على البحث بما يتناسب مع نمط النشر في المجلة.
15. البحوث المنشورة في المجلة تمثل رأي الباحث ولا تمثل رأي الجامعة، ولا هيئة التحرير، ولا يتحملان أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
16. تؤول كل حقوق النشر للمجلة لمدة خمس سنوات من تاريخ قبول البحث، ولا يجوز للباحث نشر البحث قبل مضي هذه المدة في أيّ منفذِ نشرٍ آخر ورقيّاً أو إلكترونيّاً دون موافقة رئيس هيئة التحرير.
17. تَنشُرُ المجلةُ رقميّاً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين، وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق في حذف البحث أو جزء منه بعد نشره، إذا وجدت فيه ما يستدعي ذلك.
20. تتيح المجلةُ الوصولَ المجاني لكافة البحوث المقبولة لديها بعد نشرها على منصة المجلات العلمية، مساهمة منها في نشر العلم وتعزيز التواصل البحثي مع المهتمين.

نصوص من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي

جمعاً ودراسةً

إعداد:

أ. د. أحمد بن علي الحريصي

الأستاذ بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

Texts from the Book Al-Qiraʾat by Abu Ḥatim Al-Sijistani as Quoted in Al-Tadween fi Akhbar Qazween by al-Rafiʿi: A Collection and Analytical Study

Prepared by:

Prof. Ahmed Ali Al-Huraysi

Professor, Department of Quranic Recitations, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University

Makkah Al-Mukarramah

Kingdom of Saudi Arabia

ahmed.ali9660@gmail.com

تاريخ ورود البحث

٢٠/٥/١٤٤٦هـ - ٢٢/١١/٢٠٢٤م

تاريخ قبول البحث

١/٧/١٤٤٦هـ - ١/١/٢٠٢٥م

ملخص البحث:

علم القراءات من العلوم الجليلة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكتاب الله تعالى، لذلك اهتم به العلماء وألفوا فيه كتباً مفيدة، مطولة ومختصرة، مستقلة وغير مستقلة.

ومن هؤلاء الأئمة الكبار الإمام أبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) فقد ألف كتابه القراءات؛ وحيث إنه من جملة ما لم يعثر عليه -إلى وقتنا الحاضر- فقد عثرت على نصوص منه ذكرها الرافعي في كتابه التدوين في أخبار قزوين، لذا أحببت جمعها ودراستها وإخراجها في هذا البحث الذي عنونت له بـ "**نصوص من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي جمعاً ودراسة**".

والهدف منه: الوقوف على نصوص تبين لنا طبيعة كتاب القراءات لأبي حاتم، والمنهج الذي سار عليه في كتابه.

وقد تكون البحث من مقدمة، وتمهيد ثم الفصل الأول: عن الإمام أبي حاتم السجستاني، وكتابه في القراءات، والرافعي ومنهجه في كتابه التدوين في أخبار قزوين. وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي حاتم السجستاني.

المبحث الثاني: كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني.

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للرافعي صاحب التدوين.

المبحث الرابع: منهج الرافعي في كتاب التدوين في أخبار قزوين.

المبحث الخامس: الذين سمعوا كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين

ثم الفصل الثاني: نصوص من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي.

الكلمات المفتاحية: القراءات – أبو حاتم – السجستاني – التدوين – الرافعي

Abstract

The science of Qur'anic Readings (ʿIlm al-Qiraʾat) is one of the noble disciplines closely connected to the Book of Allah (The Quran). Scholars have therefore paid great attention to it and authored numerous valuable works, extensive and concise, independent and supplementary.

Among these prominent scholars is Imam Abu Ḥatim al-Sijistani (d. 255 AH), who authored a book titled Al-Qiraʾat. As this book has not yet been discovered, several quotations from it were found cited by al-Rafi'i in his work Al-Tadween fi Akhbar Qazween. Hence, efforts were made to collect, study, and present these texts in this research entitled **"Texts from the Book of Readings by Abu Ḥatim al-Sijistani as Quoted in al-Rafiʿi's al-Tadween fi Akhbar Qazween: A Collection and Analytical Study**." **The purpose of this study** is to identify texts that shed light on the nature of Abu Ḥatim's Book of Readings and the methodology he adopted in its composition.

The research consists of an introduction, a preface, and the first chapter: Imam Abu Ḥatim al-Sijistani, his Book of Readings, and al-Rafiʿi with his work Al-Tadween fi Akhbar Qazween, and this book included five sections (research areas):

First Section:

A brief biography of Imam Abu Hatim al-Sijistani,

Second Section:

Abu Hatim al-Sijistani's book Al-Qira'at (The Readings),

Third Section:

A brief biography of Al-Rafi'i, the author of Al-Tadween fi Akhbar Qazween,

Fourth Section:

His methodology in the book Al-Tadween fi Akhbar Qazween.

Fifth Section:

Those who narrated Kitab al-Qira'at by Abu Hatim al-Sijistani as mentioned in Al-Tadween fi Akhbar Qazween, followed by selected passages from Kitab al-Qira'at quoted in Al-Tadween.

Keywords: Qur'anic Readings – Abu Hatim – al-Sijistani – Al-Tadween – al-Rafi'i

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

فإن من جسيم ما خصّ الله أمة نبينا محمد ﷺ من الفضائل، وشرّفهم به على سائر الأمم من المنازل الرفيعة وحباهم من الكرامة، حفظه ما حفظ جلّ ذكره وتقدست أسماؤه من وحيه وتنزيله، الذي جعله على حقيقة نبوة نبيهم ﷺ دلالةً، وعلى ما خصه من الكرامة علامة واضحة وحجة بالغة. ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ﴿تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

لذا كانت العناية بكتاب الله من أجلّ القربات والطاعات، وتظافرت جهود العلماء من أمة محمد ﷺ على خدمة هذا الكتاب العظيم ما بين مفسِرٍ له ومبيّنٍ قراءاته ورسمه وضبطه ومبيّنٍ أحكامَه ومعربٍ ومبيّنٍ غريبه ومعانيه، الى غير ذلك من العلوم المتعلقة بهذا الكتاب العظيم.

ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان المتوفى سنه (٢٥٥هـ) حيث ألّف كتابه الفذ: (القراءات) الذي قال عنه القطفي: "وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة، فإنه أجلّ كتاب صنف في هذا النوع إلى زمانه[١].

ولكن هذا الكتاب الفذ لا يكاد يكون له وجود اليوم فهو من قبيل المفقود – إلى هذه الساعة – ولعل الله ييسر لأحدٍ العثور عليه وإخراجه وانتفاع الناس به، وقد لفت انتباهي منذ سنوات ليست باليسيرة –وأنا أقرأ كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي– نصوصٌ من كتاب القراءات لأبي حاتم، فأحببت جمعها ودراستها

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٦٢/٢.

وإخراجها في هذا البحث الذي عنونت له بـ "**نصوص من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي جمعاً ودراسة**".

والهدف منه: الوقوف على نصوص تبين لنا طبيعة كتاب القراءات لأبي حاتم، والمنهج الذي سار عليه في كتابه.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات جمعت نصوصاً من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي والذي وقفت عليه دراستان:

الأولى بعنوان: أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية– قراءة وتوجيهاً وإعراباً للقرآن الكريم، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بجامعة أم القرى، إعداد الطالبة: يسرى محمد ياسمين الغباني، إشراف الدكتور عبد الفتاح الشبلي ١٤٠٨-١٤٠٩هـ.

وليس بين هذه الدراسة، والدراسة التي قمت بها تعارض ألبتة، والباحثة لم ترجع لكتاب التدوين في رسالتها.

وقد قسمتْ بحثها إلى أبواب:

الباب الأول: ذكرت فيه القراءات الصحيحة وجهود أبي حاتم تجاهها، ثم تحدثت عن اختيار أبي حاتم وقراءته في المصادر المختلفة، مرتبة على سور القرآن الكريم وتوجيهها وفقاً لما تتطلبه من حيث التركيب والإعراب والظواهر اللغوية المختلفة.

والباب الثاني: جهود أبي حاتم تجاه القراءات الشاذة كما ورد ذلك عنه، في المصادر الخاصة المختلفة وخاصة كتاب المحتسب لابن جني وإعراب القرآن عنده.

والباب الثالث: تأثر أبي حاتم بالسابقين، وأثره في الخالفين إلى آخر ما جاء في فصول ومباحث الرسالة التي خلت من ذكر كتاب التدوين.

والثانية: بعنوان: كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) جمع ودراسة وتحقيق، للباحثة: سيرين حسن كاظم، تقدمت بها إلى مجلس كلية الآداب في جامعة البصرة في اللغة العربية وآدابها ١٤٣٠هـ-٢٠١٠م، والباحثة جمعت في

بحثها قراءات أبي حاتم مرتبةً حسب سور القرآن الكريم، وجمعت في بحثها القراءات من مصادر عديدة من بينها كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي، لكن بعد المقارنة بين ما قامتْ بجمعه في بحثها وما قمتُ بجمعه من كتاب التدوين تبين الفرق بين العملين في الآتي:

١- وجود نصوص ذكرتُها في هذا البحث لم تذكرها الباحثة.

٢- النصوص التي اتفقنا في ذكرها فقط تتفق في القراءة وليس النص بتمامه؛ لأن ما عنيتُ بجمعه هنا ليس القراءات وإنما النص بتمامه، إذ قد يكون النص في كتاب التدوين مشتملاً على القراءة وغيرها من التوجيه والمعنى والاستدلال عليه من الشعر وغير ذلك، فبذلك لا يكاد تجتمع هذه الدراسة والدراسات السابقة في نص كامل، فهي إما أن تجتمع في نص ولكن اجتزأت الباحثة منه نص القراءة فقط وتركت بقية النص، أو أهملت ذكر بعض النصوص فلم تذكرها، وبعض النصوص تصل إلى عدة أسطر لم تذكر منه الباحثة سوى ما يدل على القراءة وبتصرف أيضاً، أما أنا فأذكر النص بتمامه، وليس المقصود ذكر القراءات الواردة عن أبي حاتم فحسب فهذا سيأتي تبعاً، وإنما المقصود هو الاطلاع على نصوص من كتاب أبي حاتم نستطيع من خلالها معرفة منهج أبي حاتم في كتابه القراءات، إذ قد يظن البعض أنه كتاب في القراءات، منسوبة القراءات فيه إلى من قرأ بها فحسب، ولكنه بعد الاطلاع على هذه النصوص تبين أن الأمر ليس كذلك، وسأذكر شيئاً من ذلك في الدراسة إن شاء الله.

حدود البحث:

كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي وقد اقتضت خطة البحث أن تكون على النحو التالي:

منهج البحث:

اتبعت في البحث عدة مناهج حسب ما تقتضيه عناصر الموضوع، وهي المناهج الآتية:

- **المنهج الاستقرائي**: المتمثل في استقراء وإحصاء جميع النصوص من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني التي ذكرها الرافعي القزويني في كتابه التدوين في

أخبار قزوين.

– **والمنهج الوصفي**: المتمثل في ذكر أقوال العلماء في النصوص التي ذكرها القزويني وعزو هذه الأقوال لأصحابها.

– **والمنهج التحليلي المقارن**: المتمثل في مقارنة قول أبي حاتم السجستاني بأقوال غيره من العلماء.

واتبعت فيه الخطوات الإجرائية الآتية:

١– ذكر الموطن الذي ذكر فيه نص قول أبي حاتم.

٢– عزو القراءات الواردة من كتب القراءات المعتمدة.

٣– دراسة النص الذي ذكره أبو حاتم.

٤– لم أترجم للذين سمعوا من أبي علي الطوسي النص الذي ذكره القزويني؛ لأن القزويني ذكرهم في سياق من انطبق عليهم شرط الكتاب وهو من ذكر المشهورين والخاملين من الآخرين والأولين من أرباب العلوم وطالبيها وأصحاب المقامات المرضية وسالكيها من الذين نشأوا بقزوين ونواحيها أو سكنوها أو طرقوها.

٥– كذلك لم أترجم للصحابة ﷺ، والقراء بصفة عامة سواء العشرة أو غيرهم ممن جاؤوا في النص الذي ذكره أبو حاتم في كتابه القراءات.

٦– اعتمدت في ذكر النصوص على كتاب التدوين المطبوع بتحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي، وربما دعت الحاجة في بعض النصوص إلى الرجوع لنسخة خطية مصورتها لديّ مكونة من ٣٧٠ لوحة يعود نسخها إلى ٨٩٠/٧/١٧هـ، على يد محمد بن أ حمد المحلي الشافعي الأنصاري.

خطة البحث:

جاء البحث في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

المقدمة: وتشمل أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والهدف منه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: وفيه نبذة عن نشأة التأليف في علم القراءات.

الفصل الأول: الإمام أبو حاتم السجستاني، وكتابه في القراءات، والرافعي ومنهجه في كتابه: التدوين في أخبار قزوين. وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي حاتم السجستاني. وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده، ثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته ووفاته.

المبحث الثاني: كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني. وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: منهج أبي حاتم في كتابه من خلال النصوص الواردة في كتاب التدوين.

المطلب الثاني: منزلته وعناية العلماء به وثناؤهم عليه.

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للرافعي صاحب التدوين. وفيه المطالب التالية:

المطلب الاول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده وثناء العلماء عليه:

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مصنفاته ووفاته.

المبحث الرابع: منهج الرافعي في كتاب التدوين في أخبار قزوين.

المبحث الخامس: الذين سمعوا كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين.

الفصل الثاني: نصوص من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي.

التمهيد

نشأة التأليف في القراءات

القرآن الكريم أوحاه الله إلى رسوله ﷺ في مدة ثلاث وعشرين سنة من يوم مبعثه إلى وفاته ﷺ، وتلقاه صحابته الكرام عنه ﷺ، وهكذا جردوا أنفسهم لتصحيحه وإتقانه، وقد أمر النبي ﷺ بعض أصحابه من الذين يحسنون الخط، وهم كتَّاب الوحي، بكتابة ما ينزل من آي القرآن، ومن هؤلاء الكتَّاب عليُّ بن أبي طالب، وعثمانُ بن عفان، وزيدُ بن ثابت، وأبيُّ بن كعب، وغيرهم رضي الله عنهم.

وكان يقول ﷺ لأصحابه: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه"(١)، وذلك تيسيراً لهذه الأمة.

وتوفي الرسول ﷺ من غير أن يأمر بجمع القرآن في مصحف واحد، وإنما ظلَّ مفرَّقاً مكتوباً عند بعض الصحابة، ومحفوظاً في صدور القراء منهم، وارتدَّت بعض قبائل العرب بعد وفاة الرسول ﷺ عن الإسلام، وسار المسلمون إلى قتال المرتدين، واستشهد كثير من الصحابة في حرب اليمامة، وفيهم كثير من القراء، وقال عمر لأبي بكر رضي الله عنه: يا خليفة رسول الله، إن القتل قد أشرع في قراء القرآن أيام اليمامة وقد خفت أن يعدم القرآن بهلاك أهله وهم القراء، فاكتبه، وكان من حال أبي بكر رضي الله عنه أنه تردد خشية أن يصنع شيئاً لم يأمر به النبي ﷺ. وما زال عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل رأي عمر، فدعا أبو بكر زيدَ بن ثابت وأوكل إليه القيام بهذه المهمة العظيمة الجليلة التي قال عنها زيد نفسه: "والله لو كلَّفوني نقل الجبال لكان أهون علي من الذي كلَّفوني به(٢).

وهكذا جُمِعَ القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه، وجُمِعَ الجمع الثاني في عهد عثمان رضي الله عنه حين ظهر بين الصحابة آنذاك الخلاف في التلاوة حسب سماع كل واحد منهم

(١) رواه الترمذي في القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (٦٩١٣) (١٤٧/٢) وأصله في الصحيحين في البخاري في فضائل القرآن، ومسلم في صلاة المسافرين.
(٢) انظر: صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن برقم (٤٩٨٦).

عن الرسول ﷺ.

ثم زاد الخلاف مع الزمن حين تفرقت جموع المسلمين في فتوح الأمصار، والتقى أهل العراق وأهل الشام في فتح أذربيجان، ويصور الصحابي الجليل حذيفة ما حصل حيث قال: يا أمير المؤمنين، إني رأيت اليوم أمراً عظيماً وقع بين أهل الشام وأهل العراق أخرجهم إلى التلاعن والإكفار والقتل وتجريد السيوف، فيقول هؤلاء: قراءتُنا خيرٌ من قراءتكم، ويقول هؤلاء: قراءتنا خير من قراءتكم، فأدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى.

فبادر الخليفة الراشد عثمان ﷺ وأرسل إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر أن ترسل إليه صحف القرآن المودعة عندها، فنسخها زيد بن ثابت، وجعل معه جماعة من كبار الصحابة وهم عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وهم من قريش أهل مكة، وقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء منه فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم.

وكتبوا أربعة مصاحف في أشهر الأقوال، فتوجَّه الخليفة عثمان بمصحف منها إلى البصرة، وآخر إلى الكوفة، وثالث إلى الشام، وأمسك هو بمصحفٍ، وأرسل مع كل مصحف قارئاً. وقيل خمسة مصاحف، وقيل غير ذلك.

وقد نبغ في الأمصار قراء كثيرون تلقوا القرآن من أجيال التابعين، وهم الذين نسبت إليهم القراءات واستقرت عليهم فيما بعد.

مما دعا ذلك بعضَ العلماء إلى تأليف الكتب في ذلك، وهي ما عُرِفت بكتب القراءات، وكان من هؤلاء الذين جمعوا القراءات في كتاب واحد الإمامُ الجليل أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) وجعل القراء خمسة وعشرين قارئاً[١].

وكذلك الإمام أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ألف كتاباً في القراءات قال عنه القفطي: وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة؛ فإنه أجلُّ كتاب صُنِّف في هذا النوع إلى اليوم[٢].

(١) انظر النشر ٣٣/١.
(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٦٢/٢.

وكذلك الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) حيث جمع كتاباً حافلاً سماه "الجامع" فيه نيف وعشرون قراءةً.

وهكذا تتابع الأئمة على التأليف في هذا العلم الجليل، وكل هذه الكتب التي ذكرتُ وغيرُها لم تصل إلينا، وإنما أول ما وصل إلينا ما ألفه الإمامُ ابنُ مجاهد، وإليك أهم أوائل الكتب التي وصلت إلينا:

١. كتاب السبعة، لأبي بكر بن مجاهد (ت٣٢٤هـ) [١].
٢. كتاب المبسوط في القراءات العشر[٢]، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران (ت ٣٨١هـ).
٣. وكتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السجستاني أيضاً للإمام أبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران (ت ٣٨١هـ)[٣].
٤. كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم، لأبي محمد بن أبي قاسم الحمزي توفي بعد ٣٨٩هـ[٤].
٥. التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن طاهر بن أبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي (ت ٣٩٩هـ)[٥].
٦. كتاب الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم، للإمام أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي (٣٠٩-٣٨٩هـ)[٦].

وغير ذلك من المؤلفات، وإنما اقتصرت هنا على المؤلفات التي وصلت إلينا قبل المائة الرابعة، ثم توالت المؤلفات بعد ذلك وكثرت، والحمد لله.

(١) مطبوع متداول بتحقيق: د. شوقي ضيف.
(٢) مطبوع بتحقيق: د. سبيع حمزة حاكمي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
(٣) مطبوع بتحقيق: محمد غياث الجنباز.
(٤) حققته الباحثة: د. أفنان عزيز قبوري، من قسم القراءات بجامعة أم القرى.
(٥) مطبول ومتداول بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد.
(٦) مطبوع ومتداول بتحقيق: د. فتحي العبيدي، كذلك طبع بتحقيق: أ. د. باسم حمدي السيد.

الفصل الأول

الإمام أبو حاتم السجستاني وكتابه في القراءات والرافعي ومنهجه في كتابه التدوين في أخبار قزوين

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام أبي حاتم السجستاني

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه:

اسمه: سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، واختلفوا في اسم الجد الثاني، فذهب بعضهم إلى أن اسمه (القاسم) وذهب البعض الآخر إلى أن اسم جده الثاني (يزيد) بدل (القاسم).

أما كنيته: فهو: أبو حاتم، ولم تشر المصادر إلى سبب إطلاقها عليه، وقد يكون (حاتم) هو الابن الأكبر له، كما هو معروف من أن الأب يكنى باسم ابنه الأكبر.

أما نسبه فيُنسب أبو حاتم إلى قبيلة جُشَم، وإلى بلده سجستان، فأما نسبه الجُشَمِيُّ: فقد اختلف في جشمية أبي حاتم.

وأول من نص على نسبة أبي حاتم إلى جُشم أبو بكر الزبيدي، وقيل: إنه غير عربي.

والراجح أنه عربي من جشم وإن كانت تطلق على عدة قبائل.

وأما السجستاني فهو نسبة إلى سجستان البلاد الواقعة في أطراف خراسان، وقد يلقب بالسجزي على غير قياس، وقد وقع اختلاف في نسبة أبي حاتم إلى سجستان، فقد نقل ياقوت الحموي في مادة سجستان عن محمد بن أبي نصر أنه قال: ذكر لي بعض الهرويين في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة قال: سمعت محمد بن يوسف يقول: أبو حاتم السجستاني من كورة بالبصرة يقال لها سجستانة، وليس

من سجستان خراسان.

وذكر ابن أبي نصر المذكور أنه تتبع البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستانة، ولكن بعضهم قال إن بقرب الأحواز قرية تسمى بشيء من نحو ما ذكره. وهذا الذي أورده ياقوت الحموي ذكره ابن خلكان مسبوقاً بصيغة (قيل) فقال: "السجستاني في هذه نسبة إلى سجستان الإقليم المشهور، وقيل نسبة إلى سجستان أو سجستانة قرية من قرى البصرة، والله أعلم.

المطلب الثاني: مولده ونشأته وثناء العلماء عليه

لم تذكر كتب التراجم والطبقات سنة ولادة أبي حاتم، ويمكن تقدير سنة ولادته بالنظر إلى تاريخ وفاته وكم كان عمره عند وفاته وقد مانت وفاته سنة (٢٥٥هـ) وذكر الذهبي أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وذكر المرزباني أنه قارب التسعين.

وهو ما ذهب إليه السيوطي، فعليه يمكن القول أنه ولد في حدود سنة خمس وستين أو ست ستين أو ما يقارب هذا التاريخ.

والتقى أبا نؤاس قبل سنة تسعين ومئة، وأخذ اللغة عن فصحاء الأعراب وشيوخ العربية في زمانه كالأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري، وقرأ كتاب سيبويه على الأخفش سعيد بن مسعدة مرتين، وكان حسن العلم بالعروض وإخراج المُعَمَّى، وكان فيه دعابة شديدة، وكان في نهاية الثقة والإتقان والنهوض باللغة والقرآن مع علم واسع بالإعراب أيضاً، كان يُعنى باللغة.

وكَتبَ الحديث عن طائفة من المحدثين، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له النسائي في سننه والبزار في مسنده.

وأخذ عن يعقوب الحضرمي، وكان أبو حاتم متأثراً ومعجباً به حتى قال فيه: أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القراءات وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء

وقد ختم عليه القرآن سبع ختمات، وقيل خمساً وعشرين ختمة فأعطاه خاتمه.

قال عنه ابن الجزري: وأحسبه أول من صنف في القراءات.

وكتابه في القراءات واحد من التي يفتخر بها أهل البصرة على أهل الأرض.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

أما شيوخه: فقد أخذ أبو حاتم العلم عن شيوخ وأئمة كثر، وقد أشارت كتب التراجم إلى طائفة غير يسيرة من شيوخه، وسأذكر بعضاً منهم:

١- إسماعيل بن أويس (ت ٢٢٦هـ).

٢- أيوب بن المتوكل (ت٢٠٠هـ).

٣- حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦هـ).

٤- سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط(ت٢١٥هـ).

٥- عبد الملك بن قُرَيْب أبو سعيد الأصمعي (ت٢١٦هـ).

٦- معمر بن المثنى أبو عبيدة (ت٢١٠هـ).

٧- وهب بن جرير بن حازم البصري (ت ٢٠٦هـ).

٨- يزيد بن هارون (ت٢٠٨هـ).

٩- يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ.)

وغيرهم كثر ممن تلقى عنهم أبو حاتم العلم.

أما تلاميذه: فقد تلقى العلم على أبي حاتم جمع غفير من التلاميذ، اشتهر بعضهم وبلغ صيته الآفاق فمنهم على سبيل المثال:

١- إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري (ت ٢٩٥هـ).

٢- إبراهيم بن حميد الكلابزي النحوي (ت ٢٧٨هـ).

٣- أحمد بن سلمة البزاز صاحب المسند (ت ٢٨٥هـ).

٤- أحمد بن علي بن شعيب النسائي الحافظ المحدث (ت ٣٠٣هـ).

وغيرهم كثر ممن تلقى على أبي حاتم وأخذ عنه.

المطلب الرابع: مؤلفاته ووفاته:

أما مؤلفات أبي حاتم: فقد ترك أبو حاتم ثروة كبيرة من المؤلفات في علوم القرآن الكريم والحديث واللغة والأدب، قال أبو الطيب اللغوي: "وكتبه في نهاية الاستقصاء

والحسن والبيان، وكُتُب أبي حاتم أكثرها مفقود لا نعرف عنها سوى أسمائها، وسأقتصر هنا على ذكر بعضها فمنها على سبيل المثال:

١- اختلاف المصاحف.
٢- الإدغام.
٣- الأضداد.
٤- إعراب القرآن.
٥- القراءات.
٦- ما تلحن فيه العامة.
٧- مختصر في النحو.
٨- المذكر والمؤنث.

وغير ذلك كثير من المؤلفات والدواوين.

أما وفاته: فقد اختلف المؤرخون في سنة وفاة أبي حاتم، فقد ذكر أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) أنه توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين. وتابعه على ذلك عدد من المؤرخين.

أما أبو البركات الأنباري فذكر أنه "توفي فيما قيل سنة خمسين ومائتين في خلافة المستعين".

وأما السيرافي فيروي عن أبي بكر بن دريد "أنه مات في سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المستعين"، وابن دريد هو من أبرز تلاميذ أبي حاتم وملازميه، والتلميذ أعرف بأستاذه من غيره وأوثق، وما قاله السيرافي ذهب إليه عدد من المؤرخين.

ولعل الراجح من هذه الآراء هو أن وفاته كانت سنة خمس وخمسين ومئتين بدلالة ما نقله السيرافي عن ابن دريد، ثم ما نقله القفطي عن ابن دريد أيضاً إذ قال: "قال أبو بكر ابن دريد: مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومئتين ودفن بسرة المصلى، وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وكان والي البصرة يومئذ. وكان لوفاته أثر كبير وعميق في نفوس معارفه وتلاميذه.

المبحث الثاني

كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: منهج أبي حاتم في كتابه من خلال النصـــوص الواردة في كتاب التدوين:

من خلال النظر في النصوص التي تم جمعها من كتاب التدوين يمكن تحديد شيء من معالم منهج أبي حاتم في كتابه، ويمكن إيجاز منهجه فيما يأتي:

١- أنه لم يعتمد قراءات بعينها، بل يذكر الروايات سواء ما اصطُلِح عليها فيما بعد أنها متواترة أو غيرها، وينسبها لمن قرأ بها سواء من الصحابة أو من جاء بعدهم، وقد تكون القراءة لأحد القراء العشرة المشهورين ولكن ينسبها لغيرهم أو لهم ولغيرهم، وهذا الصنيع يكاد يكون هو السائد في كتب القراءات القديمة، إذ لم يشتهر الاكتفاء بنسبة القراءات للسبعة إلا بعد تسبيع السبعة من ابن مجاهد ﵀، أما قبل ذلك فليس الأمر كذلك، فربما تكون القراءة منسوبة لغيرهم أكثر من نسبتها للسبعة أو للعشرة، وهذا ما سار عليه أبو حاتم في كتابه من نسبة القراءات السبعية أو العشرية لغير العشرة.

٢- أنه يستدل لترجيح قراءة على غيرها بالرسم.

٣- أن كتابه ليس في القراءات فحسب، بل يذكر فيه المعاني والتفسير وتوجيه القراءات.

٤- أن كتابه فيه جانب كبير من اللغة وذكر الأفصح من لغة العرب.

٥- يذكر اختياراته في كتابه ويرجح قراءةً على أخرى.

٦- يذكر في كتابه قراءة النبي ﷺ.

٧- يستشهد لما يذكر من معاني بالشعر.

٨- يرجح بعض الأقوال في التفسير.

هذه أبرز معالم منهج أبي حاتم في كتابه القراءات من خلال النصوص التي وقفت عليها من كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي.

المطلب الثاني: منزلته وعناية العلماء به وثناؤهم عليه.

يعدّ كتاب القراءات لأبي حاتم من الكتب التي احتفى بها العلماء كثيراً ولا أدل على ذلك من اعتمادهم عليه ووصفهم له بأوصاف تدل على مكانته ومن ذلك:

قول ابن جني حيث أوضح أنه من الكتب التي اعتمد عليها في كتابه المحتسب فقال واصفاً له: كان مقصوراً على ذكر القراءات، عارياً من الإسهاب في التعليل والاستشهادات(١).

ويقول ابن الأنباري: ولأهل البصرة أربعة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض: كتاب العين للخليل بن أحمد، وكتاب سيبويه، وكتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب أبي حاتم في القراءات(٢).

وأورد هذا الكلام المرزباني (ت٣٧٨هـ) حيث قال: قال إبراهيم بن أحمد الغفاري القاضي عن أبيه: ولأهل البصرة ..... الخ ما قال.

وقال: ويكفيه فخراً أن يكون كتابه هذا واحداً من أربعة كتب كان أهل البصرة يفاخرون بها على أهل زمانهم(٣).

وقال القفطي: وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة فإنه أجلّ كتاب صنف في هذا النوع إلى زمانه(٤).

إلى غير ذلك من النصوص التي تفيد أن كتاب أبي حاتم كان موجوداً، واهتم العلماء به، ومن ذلك اعتماد كثير من أئمة التفسير والقراءات على كتاب أبي حاتم حيث نقلَتْ نصوصاً منه واعتمدتْ في ذكر روايات عليه، ومن ذلك:

(١) انظر المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإفصاح عنها: ١٤/١ -١٥
(٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٥/١.
(٣) نور القبس ص٢٢٥.
(٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٦٢/٢.

- ابن مجاهد في كتابه السبعة[١].
- والنحاس في إعراب القرآن ومعاني القرآن [٢].
- والأزهري في تهذيب اللغة[٣].
- وأبو نصر العراقي في الإشارة بلطيف العبارة[٤].
- والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان[٥].
- ومكي بن أبي طالب في كتابه مشكل إعراب القرآن[٦].
- وابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز[٧].
- وابن حيان الأندلسي في البحر المحيط [٨].

وغيرهم من أئمة اللغة والتفسير

(١) انظر على سبيل المثال ص٦٦٤.
(٢) انظر على سبيل المثال إعراب القرآن: ١/١٨، ١٥١، ٤٧.
(٣) انظر على سبيل المثال ٢/٢٨٩، ٣٧.
(٤) انظر ١/١٠٣.
(٥) انظر على سبيل المثال ٤/٢٩٩.
(٦) انظر على سبيل المثال مشكل إعراب القرآن: ١/٣٠٩، ١٠٣.
(٧) انظر على سبيل المثال المحرر الوجيز ٣/٨٤، ٨٠، ٧٠.
(٨) انظر على سبيل المثال: ٢/٤٠٦.

المبحث الثالث

ترجمة موجزة للرافعي صاحب التدوين

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته وثناء العلماء عليه:

هو الإمام العلامة، وشيخ الشافعية، عالم العَجَم والعرب، أبو القاسم الرافعي القزويني[(١)]، نسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن بأصبهان يقال بها باب الجنة.

والرافعي: هذه النسبة لرافعان: بلدة من بلاد قزوين. قاله النووي.

ولد الإمام الرافعي ﷺ سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

ثناء العلماء عليه:

كان لهذا العالم الجليل الحظ الأكبر من ثناء العلماء، بذكر صفاته وشيمه وأخلاقه، فلقد كان ﷺ إماماً جامعاً بين العلم والعمل، فحسنت من أجل ذلك سيرته، ودونك بعض ما قاله عنه بعض المترجمين له والمؤرخين لحياته.

قال الإمام الذهبي: هو شيخ الشافعية، عالم العجم والعرب، إمام الدين، أبو القاسم عبد الكريم ... الخ، ثم قال: وكان من العلماء العاملين، يُذكر عنه تَعَبد ونسك وأحوال وتواضع، انتهت إليه معرفة المذهب [(٢)].

وقال النووي في تهذيبه: الرافعي من الصَّالِحِينَ المتمَكِّنين، كانت له كرامات كثيرة ظاهرة [(٣)].

وقال ابن السبكي في طبقاته: كان الإمام الرافعي متضلعاً من علوم الشريعة،

---

(١) ينظر: الأنساب ٤/٤٩٣، ومعجم البلدان ٥/٣٨٩. ولترجمته رحمه الله انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٥٢، وطبقات السبكي ٨/٢٨١، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٧٥، ومقدمة كتاب العزيز في شرح الوجيز.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٥٢

(٣) التهذيب ٢/٢٦٤.

تفسيراً وحديثاً وأصولاً، مترفعاً على أبناء جنسه في زمانه، نَقْلاً وبَحْثاً وإرشاداً وتحصيلاً، وأما الفقه فهو فيه عُمدة المحققين، وأُستاذ المصنّفين، كأنما كان الفقه ميتاً فأحياه وأنشره، وأقام عماده بعدما أماته الجهل فأقبرَه، كان فيه بدراً يتوارى عنه البدر إذا دارت به دائرته، والشمس إذا ضَمّها أَوْجُها، وجَواداً لا يلحقه الجَوادُ، إذا سلك طرقاً ينقل فيها أقوالاً ويخرج أوجها[1].

وقال الإسنوي في طبقاته: صاحب شرح الوجيز الذي لم يصنف في المذهب مثله، طاهر اللسان في تصنيفه كثير الأدب، شديد الاحتراز في المنقولات، ولا يطلق نقلاً عن أحد غالباً إلا إذا رآه في كلامه، فإن لم يقف عليه فيه عبر بقوله: وعن فلان كذا، شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح[2].

وقال ابن قاضي شهبة: صاحب الشرح المشهور كالعلم المنشور وإليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الأعصار في غالب الأقاليم والأمصار، ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه، وحاز قصب السبق فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه[3].

المطلب الثاني: شيوخ الإمام الرافعي وتلاميذه:

أما شيوخه: فإنّهم خيْرُ سَلَفٍ لِلْخَلَفِ، فهم أعلامُ الهُدَى ومصابيح الدجى ومنهم:

١- والده: أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل، والد الإمام الرافعي، ترجم له ابنه ترجمة حافلة في كتابه التدوين في أخبار قزوين.

٢- أبو الفتح بن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي مسند العراق وله سبع وثمانون سنة.

٣- أبو العلاء الهمذاني، الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن سهل العطار: شيخ هَمَذَان، وإمام العراقيين في القراءات وله باع في التفسير والحديث والأنساب

(١) ٢٨٣/٨.
(٢) ٢٨١/١.
(٣) انظر: طبقات ابن قاضي شهبة ٧٥/٢.

والتواريخ. مع التقشف في الملبس. له تصانيف، منها زاد المسير في التفسير، خمسون، جزءاً، والوقف والابتداء في القراءات، ومعرفة القراءة، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، وقد ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وتوفي سنة تسع وستين وخمسمائة.

وغيرهم من الشيوخ الذين أخذ عنهم الإمام الرافعي ﷺ.

وأما تلاميذ الإمام الرافعي: فمن أبرز من أخذ عنه:

١ - أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبي، قاضي القضاة شمس الدين، أبو العباس الخويي ولد بخوي في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

قال الذهبي: كان فقيهاً، إماماً، مناظراً خبيراً بعلم الكلام، أستاذاً في الطب والحكمة، ديناً، كثير الصلاة والصيام.

٢- عبد العظيم بن عبد القوي المنذري صاحب الترغيب والترهيب، والتكملة لوفيات النقلة.

المطلب الثالث: مصنفاته ووفاته:

أما مصنفات الإمام الرافعي فهي مصنفات شريفة عرف فضلها الأكابر، من أبرزها:

١- العزيز شرح الوجيز، المعروف بالشرح الكبير، الذي قيل: لم يصنف في مذهب الشافعية مثله.

٢- الشرح الصغير، وهو في الفقه دون الشرح الكبير.

٣- شرح المسند للشافعي، قال عنه الذهبي: يظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح المسند.

٤- المحمود في الفقه، لم يتمه، قال السبكي ذُكر لي أنه في غاية البسط، وأنه وصل فيه إلى أثناء الصلاة، في ثمان مجلدات.

٥- الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة.

٦- التدوين في أخبار قزوين، وهو كتاب مطبوع متداول بين أهل العلم في أربع مجلدات، وهو الكتاب الذي نحن بصدد استخراج نصوص أبي حاتم منه.

إلى غير ذلك من مصنفاته رحمه الله.

أما وفاته، فقد توفي رحمه الله سنة (٦٢٣هـ).

المبحث الرابع

منهج الرافعي في كتاب التدوين في أخبار قزوين

نصّ ﷺ في مقدمة كتابه أنه كان يدور في خلده أن يجمع ما حضره من تاريخ بلده، ووقع في ألسنة الناس قبل شروعه فيه أنه مشغول بضم قوادمه إلى خوافيه، فطمع في أن تكون الأراجيف مقدمات الكون، واستعان بالله ونعم العون، إلى تحقيق ظنون الطالبين، وسعى في إقرار عيونهم، ونقل ما ظفر في الأصول والتعاليق المفرقة والأوراق المسودة.

ثم ذكر الباعث له في تأليفه الكتاب فقال: لم أر من هذا الضرب تاريخاً لقزوين إلا المختصر الذي ألفه الحافظ الخليل بن عبدالله ﷺ وإنه غير واف بذكر من تقدمه، وقد خلت من عصره أمم ونشأ في كل قرن ناشئة، ولم يقم إلى الآن أحد بتعريفهم في تأليف يشرح أحوالهم، وكان الإمام هبة الله بن زاذان ﷺ على عزم أن يجمع فيه شيئاً، فقد رأيت بخطه في خلال كلامه في أحوال البلدة إني معتزم قديماً وحديثاً أن أجمع في أخبارها وأخبار ساكنيها، والصادُّ عن ذلك قلة الرغبات في أمور عدَّدها، ولم يساعده القدر فيما أظن، وهذا كتاب إن يسره الله تعالى وفيٌّ بذكر المشهورين والخاملين، من الآخرين والأولين، من أرباب العلوم وطالبيها، وأصحاب المقامات المرضية وسالكيها، من الذين نشأوا بقزوين ونواحيها، أو سكنوها أو طرقوها، أذكرها وأورد أحوالهم فيه بحسب ما سمعتُ من الشيوخ والعلماء، أو وجدته في التعاليق والأجزاء، وأودعه مما نقل من سيرهم وكلماتهم ومقولاتهم ورواياتهم ما أراه أحسن وأتم فائدة.

ثم نص على تسـمية كتابه فقال: سميته كتاب التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين.

ثم ذكر منهجه في كتابه فقال: ورأيت أن أصدره بأربعة فصول: **أحدها:** في فضائل البلدة وخصائصها، **وثانيها:** في اسمها، **وثالثها:** في كيفية بنائها وفتحها، **ورابعها:** في نواحيها وأوديتها وقنيها ومساجدها ومقابرهم، ثم أتبع هذه الفصول

بذكر من وردها من الصحابة والتابعين ﷺ أجمعين، ثم أندفع في تسمية من بعدهم، والله الموفق.

المبحث الخامس

الذين سمعوا كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني أو بعضه

سأذكر هنا الذين ذكر القزويني في كتابه: التدوين في أخبار قزوين، أنهم سمعوا كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني أو بعضه أو رووه وهم[١]:

١- مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن سوار[٢].

٢- مُحَمَّد بن إسحاق الوراق[٣].

٣- محمد بن جعفر بن عمرو بن أَحْمَدَ[٤].

٤- محمد بن الحسين بن عبد الله[٥].

٥- مُحَمَّد بن ديزك[٦].

٦- مُحَمَّد بن عبد[٧].

٧- مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن شاذان[٨].

٨- مُحَمَّد بن علي بن كرامة القزويني[٩].

٩- إبراهيم بن عَبْدِ السلام[١٠].

(١) ذكرتهم حسب ترتيب ذكرهم في الكتاب وليس حسب الترتيب الأبجدي.
(٢) التدوين ١/١٨٣.
(٣) التدوين ١/٢٢١.
(٤) التدوين ١/٢٣٩.
(٥) التدوين ٢/٢٦٥.
(٦) التدوين ١/٢٨٨.
(٧) التدوين ١/٣١١.
(٨) التدوين ١/٤٢٨.
(٩) التدوين ١/٤٦٦.
(١٠) التدوين ٢/١١٣.

١٠- إبراهيم بن يونس[١].
١١- أَحْمَد بن إبراهيم بن عَبْدِ السلام[٢].
١٢- أحمد بن شيبان[٣].
١٣- أَحْمَد بن صالح[٤].
١٤- أحمد بن علكويه[٥].
١٥- أحمد بن مأمون[٦].
١٦- أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عقيل[٧].
١٧- الحسن بن أَحْمَد بن سعد[٨].
١٨- الحسن بن سعيد[٩].
١٩- الْحَسَنُ بن عَلِيّ بن نَصْرٍ بن منصور أَبُو عَلي الطوسي[١٠].
٢٠- الحسن بن متويه[١١].
٢١- الحسين بن أَحْمَد بن إبراهيم[١٢].
٢٢- حسنويه بن وهب[١٣].

---

(١) التدوين ٢/١٣٢.
(٢) التدوين ٢/١٣٥.
(٣) التدوين ٢/١٨٢.
(٤) التدوين ٢/١٨٣.
(٥) التدوين ٢/٢١٠.
(٦) التدوين ٢/٢٢٣.
(٧) التدوين ٢/٢٤٣.
(٨) التدوين ٢/٣٩٦.
(٩) التدوين ٢/٤١١.
(١٠) التدوين ٢/٤٢٦.
(١١) التدوين ٢/٤٣٠.
(١٢) التدوين ٢/٤٤١.
(١٣) التدوين ٢/٤٨٣.

٢٣- عَبْد الرحمن بن عبدوس[١].

٢٤- العباس بن حمدان ويقال بن حمكويه[٢].

٢٥- علي بن أحمد الأنجرميني[٣].

٢٦- علي بن زيرك[٤].

٢٧- علي بن السرى الورثاني[٥].

(١) التدوين ٣/١٤٨.
(٢) التدوين ٣/٢٩٣.
(٣) التدوين ٣/٣٣٧.
(٤) التدوين ٣/٣٦٣.
(٥) التدوين ٣/٣٦٤.

الفصل الثاني

نصوص من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني من كتاب التدوين في أخبار قزوين

١- [مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن سوار سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي[١] بقزوين أجزاء من القراءات لأبي حاتم السجستاني وفيما سمع (سَأُورِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِينَ) قراءة العامة (سَأُرِيكُم) من أَرَى يَرَى[٢]، وحدثني يعقوب[٣] حدثني يوسف صاحب

(١) الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي يكنى أبا علي، سمع القراءات عن أبي حاتم، وكان عنده كتاب أبي حاتم في القراءات، ثقة، سئل ابن أبي حاتم الرازي عنه، فقال: ثقة معتمد عليه، سمع محمد بن يحيى الذهلي وأبا زرعة، وأبا حاتم، قال الذهبي: الإمام الحافظ المجود. أهـ. كان يلقب بكردوش. توفي على ما قال الحاكم بطوس. سنة (٣١٢هـ). انظر: طبقات المحدثين والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني: ٨٢/٤، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم: ٣١٤/١، والتدوين في أخبار قزوين: ٤٢٦/٢، والإرشاد للخليلي: ٨٦٧/٣، وسير أعلام النبلاء: ٢٨٧/١٤.

(٢) وهي القراءة التي عليها عامة القراء، وجاز في الرؤية هنا أن تكون بصرية، وهو الظاهر فتتعدى لاثنين، أحدهما: ضمير المخاطبين والثاني: دار.
وقيل: هنا قلبية، وهو منقول عن ابن زيد وغيره، وردّه ابن عطية فقال: ولو كان من رؤية القلب لتعدّي بالهمزة إلى ثلاث مفاعيل. انظر: الدر المصون: ٤٤٤/٥، والمحرر الوجيز: ٤٥٣/٢.

(٣) يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، أحد القراء العشرة، ومن شيوخ أبي حاتم السجستاني قال عنه: كان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف، والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه، ومذاهب النحو في القرآن، وأروى الناس بحروف القرآن، وحديث الفقهاء، توفي (٢٠٥هـ). انظر غاية النهاية لابن الجزري ٣٣٦/٢.

المشاجب[١] عن عوف[٢] عن قسامة بن زهير[٣] أنه قرأ {سَأُورِثُكم}[٤] وهو حسنٌ لقوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ﴾[الأعراف: ١٣٧] ويقويه إثبات الواو في (سَأُوريكم) وكان الوجه على قراءة العامة أن نكتب (سَأُرِيكم) بغير واو لكنهم كتبوا (أُولئك) بالواو ولا واو في اللفظ[٥]].

٢-[مُحَمَّد بن إسحاق الوراق سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني ﴿ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[إبراهيم: ٤١] يعني أبويه وقرأ سعيد بن جبير ولوالدِيْ يعني أباه[٦]].

٣- [محمد بن جعفر بن عمرو بن أَحْمَدَ سمع بقزوين أبا على الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني قرأ (يوسِف) و (يونِس) بالكسر، طلحة[٧] وعاصم

(١) يوسف بن ميمون الحنفي صاحب المشاجب، الشيخ الفاضل ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في الجواهر، وقال هو والد عصام ووالد إبراهيم، ونصّ ابن عدي في الكامل على هذا الرسم بكماله: يوسف بن ميمون الحنفي صاحب المشاجب، انظر: البدور المضيئة في تراجم الحنفية: ٣٣٦/٢٠.

(٢) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري البصري، أبو سهل عرف بالأعرابي، ولم يكن أعرابياً، اتفقوا على توثيقه، ولد سنة (٥٩هـ) وتوفي سنة ست وقيل: سبع وأربعين ومائة. تهذيب الأسماء واللغات للنوري: ٤٠/٢، وتهذيب الكمال: ٤٣٧/٢٢.

(٣) قسامة بن زهير المازني التميمي البصري، روى أبي موسى الأشعري وأبي هريرة، وروي عنه عوف بن أبي جميلة، تابعي ثقة، توفي في ولاية الحجاج على العراق. انظر: الكمال في أسماء الرجال: ٢١٧/٨، وتاريخ الإسلام: ٤٥٧/٦.

(٤) ورويت كذلك عن ابن عباس ﷺ، من التوريث. انظر: غرائب القراءات لابن مهران: ص٣٩٠.

(٥) التدوين في أخبار قزوين: ١٨٣/١.
وقال أبو داود بن نجاح في توجيه رسمها بالواو: تحتمل عندي أنها كتبت على قراءة من قرأ: {سأُوَرِّثكم} بتحريك الواو وتشديد الراء وثاء منقوطة بعدها مع ضمها، وهي قراءة شاذة روينا عن وهب بن منبه عن ابن عباس ﷺ وكذلك قرأها قسامة بن زهير. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٥٧٦/٣، وقال الداني: ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق، (سأوريكم دار الفاسقين)، و(سأوريكم ءايتي) بواو بعد الألف. المقنع للداني: ١٢٤/٢.

(٦) التدوين: ٢٢١/١، ورويت كذلك عن مجاهد، يعني بكسر الدال وإسكان الياء مخففة، وعن يحيى بن يعمر وإبراهيم النخعي: (ولِوَلَدَيّ) يعني ابنيه. انظر: غرائب القراءات لابن مهران: ٥٠٧ ومختصر في شواهد القرآن لابن خالويه: ٧٣ والمحتسب ٣٦٥/١

(٧) بالهمز والكسر طلحة بن مصرف. مختصر في شواذ القرآن: ٣٦.

والحسن والأعمش واختلف عنها قَالَ أبو حاتم هما اسمان أعجميان والضم فيهما قراءة الفصحاء[١] ومن [كثرهما][٢] فإنه يهمز الواوين [ويتوهما هما][٣] سميا بالفعل من أَنِس يونِس وأَسِف يوسِف وإن ترك الهمز فعلى التخفيف قَالَ أبو زيد من العرب من يهمز ويفتح النون والسين وهو صواب أيضا[٤]].

٤- [مُحَمَّد بن ديزك سمع بقزوين أبا علي الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾البقرة: [البقرة: ٢٧٥] أبو عمرو والعامة على ما في الإمام وكذلك يقرأ وقرأها (فمن جاءته موعظة) بزيادة تاء الحسن رحمه الله[٥]].

٥- [مُحَمَّد بن عبد كان سمع أبا علي الطوسي بقزوين في القراءات[٦] لأبي

وقال ابن مهران: (يونس) بكسر النون: عن سعيد بن جبير والحسن وطلحة. قال: جعلوه من: أنس يونس، وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي والنخعي، (يؤنس) على معنى: أونس يؤنس. عن الحسن وهو اسم اعجمي. غرائب القراءات: ٣٠٣-٣٠٤. وقال النحاس: قال أبو حاتم: يجب إذا كسروا أن يهمزوا لأنهم يتوهمونه من آنس يؤنس وآسف يؤسف. قال: وقال أبو زيد: بعض العرب يقول يونس ويوسف. إعراب القرآن: ١٥٩/٢.

وقال الهذلي (يؤنس) بكسر النون (...) الحسن في رواية عباس بالهمز فيهما بكسر السين الزعفراني، وطلحة، والباقون بضم النون والسين وهو الاختيار ؛ لأنه غير مشتق بل هما اسمان عبريان.

الكامل: المغني في القراءات للنوازواوي: ٦٩٧/٢.

(١) قال السمين: وفي «يونس» ستُّ لغاتٍ أفصحُها: واو خالصةٌ ونون مضمومة، أو فتحِها، إذا قلنا: إن هذا الاسمَ ليس منقولاً من فِعْلٍ مبني للفاعل أو للمفعول حالةَ كسر النون أمَّا إذا قلنا بذلك فالهمزةُ أصليةٌ غيرُ منقلبةٍ من واو لأنه مشتق من الأنس، وأمَّا مع ضمِّ النونِ فينبغي أن يُقال بأن الهمزة بدلٌ من الواو لانتفاء الفعلية مع ضم النون. الدر المصون: ١٥٧/٤.

(٢) هكذا في المطبوع، ولعل الصواب كما في المخطوط (كسرهما).

(٣) هكذا في المطبوع والمخطوط.

(٤) التدوين: ٢٣٩/١.

(٥) انظر: التدوين: ٢٨٨/١، وانظر: مختصر في شواذ القراءات: ٢٤ ونسبها كذلك لأبي رحمه الله إضافة للحسن، وانظر غرائب في القراءات لابن مهران: ٢٢١، وإعراب القرآن للنحاس: ١٣٤/١ قال: فمن جاءه موعظة من ربه لأنه تأنيث غير حقيقي أي فمن جاءه وعظ. وانظر: المغني للنوزواوزي: ٥٤٨/١.

(٦) أي كذا وردت في عند جميع القراء.

حاتم السجستاني: ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النساء: ٩٤]. متحرك الراء كذا القراءات، والعَرَضُ: متاع الدنيا أجمع، والعَرْضُ: ما سوى الدراهم والدنانير(١)].

٦- [مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شاذان سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني: ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ [البقرة: ٢٧٣]. بكسر السين، مجاهد ونافع وأبو عمرو والكسائي، ويروى أن لغة النبي صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ كسر السين في كلامه وقراءته(٢)، وعن مُحَمَّد بن المنكدر(٣) عن جابر أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقرأ: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾(٤). بكسر السين وقرأ (يَحْسَبُهُمُ) بفتح السين، أبو جعفر والأعمش وعاصم وحمزة، والقياس حَسِب(٥) يحسَب بالفتح(٦)، والكسر لغة أهل الحجاز، وفَعَل يفعِل لا يوجد إلا في أحرف قليلة(٧)].

---

(١) التدوين: ٣١١/١، قال الأزهري: العرض: بسكون الراء، ما خالف الثمنين، الدراهم والدنانير من الدنيا وأثاثها. تهذيب اللغة: ٢٨٩/١، وانظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي له أيضاً: ١٠٩، قال الثعلبي: عرض الدنيا: منافعها ومتاعها، ويقال: العرض ما سوى الدراهم والدنانير، تفسير الثعلبي: ٥٤٦/١٠، وقال القرطبي: ويسمى متاع الدنيا عرضاً لأنه عارض زائل غير ثابت، وقال أبو عبيدة: يقال جميع متاع الحيلة الدنيا عرَض، بفتح الراء، والعرْض بسكون الراء: ما سوى الدنانير والدراهم. تفسير القرطبي: ٣٤٠/٥.

(٢) انظر: لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم ص٦، وإعراب القرآن للنحاس: ١٨١/٤، واللغات في القرآن: ص٢٩، وكتاب فيه لغات القرآن: ص٤٥.
وقيل إن الفتح لغة النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: النكت في القرآن الكريم لعلي بن فضال المجاشعي القيرواني: ص ١٨٥، وإعراب القرآن للأصبهاني المعروف بقوام السنة: ص٢٧٤.

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي، شيخ الإسلام، الحافظ الإمام القدوة، ولد سنة بضع وثلاثين ومائة، وقيل: احدى وثلاثين. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥.

(٤) ذكر هذا الأثر الخطيب البغدادي في تاريخه: ٨٤/٤.

(٥) انظر: الغاية لابن مهران: ٢٠٦، وتحبير التيسير: ٣١٤.

(٦) انظر: المنصف لابن جني ص٢٠٨، وكتاب الأفعال للمعافري: ٦/١، قال: الفتح فيه جيد وهو أقيس، وقال ابن يعيش: واما حسِب يحسِب فهو قليل شاذ، شرح المفصل ٤٣٢/٥.

(٧) التدوين في أخبار قزوين ٤٢٨/١، وانظر المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٥٥٨/١٠، قال: وما كان على فَعَل لم يكسر أوله في المضارع، فكسر هذا لأن ؛ لأن مضارعه مشاكل لمضارع فَعِل،

٧-[مُحَمَّد بن علي بن كرامة القزويني سمع بعض القراءات لأبي حاتم السجستاني من أبي علي الطوسي وفيما سمع ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: ٤٣]. أي وما كان مكرهم لتزول منه الجبال[١] وعن عمر بن الخطاب وعلي ﷺ (وإن كاد) بالدال لتزول منه الجبال بالرفع [٢] وعن علي وابن عباس وإن كان مكرهم لتزول[٣]].

٨-[إبراهيم بن عَبْدِ السلام سمع بقزوين أبا على الطوسي في القراءات لأبي حاتم ﴿فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ﴾ قَالَ أَبُو حاتم قتل بعضهم ولم يهن الباقون، وقرأ أَبُو السماك العدوي[٤] (فما وهِنوا) بكسر الهاء[٥] قَالَ أَبُو حاتم هي لغة فقال وَهِن يَهِن ووَرِم يَرِم، والوجه الأعرف وَهَن يَهِن[٦]].

٩-[إبراهيم بن يونس سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي بقزوين فِي القراءات

فلما كسر أول مضارع فَعِل في جميع اللغات إلا في لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا. إ.هـ.

(١) قرأ بها كذلك ابن مسعود، انظر: معاني القرآن للفراء: ٧٩/٢ ومعاني القرآن للزجاج: ١٦٦/٣، والحجة لأبي علي الفارسي: ٣١/٥، وهذا تفسير الحسن، انظر: تفسير الطبري: ٤٢/١٧.

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه: ص١١٢، وغرائب القراءات لابن مهران: ٥٠٨ ونسبها ابن خالويه لعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم، وانظر: المحتسب لابن حلي: ٣٦٥/١.

(٣) التدوين في أخبار قزوين: ٤٦٦/١، وانظر: معاني القرآن للفراء: ٧٩/٢، وقرأ بها من العشرة كذلك الكسائي وحده بفتح اللام الأولى ونصب اللام الأخيرة. انظر: السبعة: ص٣٦٣. على هذه القراءة تكون (إن) مخففة من الثقيلة، وتكون اللام قارئة من (إن) النافية مخففة ومن (إن) الموجبة، وتقدير الآية على هذا: إن مكرهم لعظمه وشدته كادت تزول الجبال منه. انظر/المختار في معاني القراءات أهل الامصار لابن إدريس: ٤٤٣/١.

(٤) قنعب بن هلال بن أبي قعنب العدوي البصري، أبو السماك، ويقال أبو السماك، قرأ على هشام البربري، وروى عنه أبو زيد الأنصاري له اختيار شاذ في القراءة. انظر: طبقات القراء: ١٥٩/١، وغاية النهاية: ٢٧/٢.

(٥) التدوين: ١١٣/٢، وانظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٨٣/١، فقد أورد قول أبي حاتم. والمحتسب: ١٧٤/١، وقال فيه: فيه لغتان: وَهَن يهِن ووهِن يوهن، وقولهم في المصدر: الوهن بفتح الهاء... وحدثنا أبو علي أن أبا زيد حكى فيه كسر الهاء في الماضي. أ.هـ.

(٦) انظر: غرائب القراءات لابن مهران: ٢٦٠، ونسبها لرؤبة كذلك، وانظر: المحتسب: ١٧٣/١، وشواذ القراءات: ص١٢٢.

لأبي حاتم السجستاني ﴿ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ ﴾[البقرة: ٢٣٦] بسكون الدال قراءة العامة، وقرأهما بفتح الدال بعضهم(١)، قَالَ أَبُو حاتم والمعنى واحد(٢) إلا أنا نتبع قراءة العامة ونقرأ (فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا) بالتحريك، قَالَ أَبُو زيد(٣): وسمعت من الأعراب من يقول هم يتكلمون فِي القضاء والقدْر، بسكون الدال وسمعت من يقول أحمل قدر ما يطيق بالتخفيف وبالتحريك جميعا(٤)].

١٠- [وسمع أَحْمَد بن صالح أبا الطوسي فِي القراءات لأبي حاتم ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ ﴾[البقرة: ٢٤٩] (٥) واخترنا الضم؛ لأن الغُرفة ملء الكف، والمِغْرَفة والغَرفَة بالفتح يكون للقليل والكثير، وقد تغرف السفينة مائة قربة وأكثر(٦)].

١١- [أحمد بن مأمون سمع أبا عَلي الحسن بن علي الطوسي بقزوين في

(١) قرأها بسكون الدال: نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر وشعبة عن عاصم ورويس، والباقون بفتحها.
انظر: الغاية لابن مهران: ١٩٨/٥.
(٢) انظر: الحجة للفارسي: ٣٣٨/٢-٣٣٩، والكتاب المختار: ١٠٧/١.
قال ابن إدريس: هما لغتان: والأفصح في كلامهم التسكين. الكتاب المختار: ١٠٧/١، وقال كذلك: هو باب مشهور عند أهل اللغة فيه اللغتان إلا ما كان عين الفعل منه حرفا من حروف الحلق، فالأصح فيه تحريك العين.
(٣) سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري، من علماء البصرة، أخذ عنه سيبويه وغيره، من أثاره النوادر في اللغة. توفي (٢١٥هـ). انظر: مراتب النحويين: ٥٥، وأخبار النحويين البصريين: ٦٨.
(٤) التدوين: ١٣٢/٢، وأورد قولَ أبي زيد، ابنُ إدريس حيث قال: قال أبو زيد: سمعت العرب من يقول هو يتكلم في القدر والقضاء. الكتاب المختار: ١٠٧/١.
(٥) قرأها بالضم، الكوفيون وابن عامر ويعقوب، والباقون بفتحها، انظر: تحبير التيسير: ص٣٠٧.
(٦) التدوين: ١٨٣/٢. وقال أبو جعفر النحاس: الفتح في هذا أولى لأن الغرفة بالضم هي ملء الشيء يقع للقليل والكثير والغرفة بالفتح المرة الواحدة وسياق الكلام يدل على القليل فالفتح أشبه. أعراب القرآن: ١٢٣/١.
وقال ابن إدريس: فأما أبو عمرو فيقول: الغرفة ما كان باليد والغُرفة ما كان بالإناء فلهذا اختار الفتح، وأما غيره من أهل اللغة فيقول: الغَرفة المصدر، والغرفة الاسم.
وقال بعضهم: الغُرفة ملء الكف والغَرفة: المرة الواحدة الكتاب المختار: ١١١/١-١١٢.

القراءات لأبي حاتم السجستاني (مُرْدِفِينَ)[١] بالكسر، معناه أردفوا الناس[٢] أي: جاؤا بعدهم عَلَى آثارهم قَالَ[٣]:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ... ظننت بآل فاطمة الظنونا[٤]].

١٢-[أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مهدي الشرابي سمع أبا علي الطوسى في القراءات لأبي حاتم ﴿ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا لِّلنَّاسِ ﴾قراءة العامة، وقرأ (قِيَمَاً) بكسر القاف وفتح الياء عَلَى فِعَل الجحدري وابن عامر الشامي[٥]، وفيها لغة أخرى ولم يقرأ بها (قِوَامَاً للناس) كما يقال هذا قِوامُ الأمر وكذلك: ﴿ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [النساء: ٥] يجوز فِي الكلام قَوَامَا، فلانٌ حَسَنُ القَوام مفتوح القاف[٦]، وقوله (قِيَمَا)

(١) قرأها بالكسر نافع وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالفتح. انظر: غاية الاختصار لأبي العلاء الهمذاني: ص٥٠٣، وإرشاد المبتدئ للقلانسي: ص٢٤٦.

(٢) قال ابن جرير: واختلف أهل العلم بكلام العرب في معنى ذل إذا قرئ بفتح الدال أو بكسرها، فقال بعض البصريين والكوفيين معنى ذلك إذ قرئ بالكسر أن الملائكة جاءت يتبع بعضهم بعضا على لغة من قال: أردفته، وقالوا: العرب تقول، أردفته وردفته، بمعنى: تبعته وأتبعته، وقالوا: العرب تقول: أردفته وردفته بمعنى تبعته وأتبعته. جامع البيان: ٥٦/١١. وقال ابن زنجلة: بكسر الدال: أي جاءوا بعده على آثارهم، أي: ردفوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحجة: ص٣٠٧.

(٣) القائل هو: خزيمة بن مالك بن فهد. انظر: الصحاح للجوهري: ١٣٦٤/٤.

(٤) التدوين: ٢٢٣/٢.

(٥) قرأها بألف بعد الياء، عامه القراء عدا ابن عامر فقد قرأها بحذف الألف كما ذكر المؤلف. انظر: غاية الاختصار: ص ٤٧٤ وارشاد المبتدئ: ص٢١١، مرات. ونسبها للجحدري ابن خالويه. انتظر مختصر شواذ القراءات صراع. انظر المغني للنوزوازي ٢/٠٧٣٦

(٦) قال ابن السكيت: القوام بالفتح من الطول واعتدال القامة يقال رجل حسن القوام. كتاب الألفاظ لابن السكيت: ٧٣٦/٢. والبارع في اللغة لأبي علي القالي: ص٥١٥.
وقال ابن جني: القوام بفتح القاف: الاعتدال في الأمر... وأما القوام بكسر القات فإنه ملاك الأمر وعصامه. المحتسب: ١٦٨/٢.

لغة وقرىء ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾[١] و(قَيِّمَاً) وأنشد أَبُو زيد الأنصاري[٢] لحسان[٣]:

نشهد أنك عَبْد المليك ... أرسلت نوراً بدين قيم[٤]].

١٣- [الحسن بن أَحْمَد بن سعد أبا عَلي الطوسي فِي القراءات لأبي حاتم السجستاني كان سعيد بن جبير يروي عن ابن عَبَّاس (أولئك يَنَالهُم نصيبُهم مما اكتسبوا) ويقال بل قرأ (أولئك لهم نصيبٌ مما اكتسبوا)[٥]].

١٤- [الحسن بن سعيد سمع في القراءات لأبي حاتم السجستاني من أبي علي الطوسي قرأ (أو عِدْلُ ذَلكَ صياما) بالكسر طلحة بن مصرف والجحدري[٦] والقراءة المعروفة (أو عدل ذلك) بالفتح[٧] وإنما العِدل بالكسر من أعدال المتاع، والكسر

(١) من قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا ﴾فقرأها بالتخفيف على وزن (فِعل) ابن عامر وعاصم وحمزة وكسر الياء مشددة الباقون. انظر: غاية الاختصار: ص٤٩٢. وتحبير التيسير: ص٣٦٨.

(٢) البيت لحسان بن ثابت ﷺ. انظر: معاني كلمات الناس للأنباري: ٣٢/١، وإيضاح الوقف والابتداء له أيضاً: ١٣٥/١.

(٣) اسمه سعيد بن أوس بن ثابت النحوي البصري. سمع رؤبة بن العجاج، وأبا عمرو بن العلاء النحوي، توفي سنة ٢١٥هـ.
انظر: الأسامي والكنى لأبي الحاكم الكبير: ٣٠٩/٣، وحلقات النحويين واللغويين: ص١٦٥.

(٤) التدوين: ٢٥٣/٢.

(٥) التدوين: ٣٩٦/٢.
وأخرج ابن أبي داود في المصاحف: (أولئك اكتسبوا) قال أبو نعيم: هكذا قرأها الأعمش. ٣٤٥/١، وقال النوزواوزي: قال أبو حاتم: روى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأ (أولئك مما اكتسبوا) بدل قول (أولئك مما اكسبوا)، المغني: ٥٠٠/١.

(٦) انظر: مختصر ابن خالويه: ص٦٣، وغرائب القراءات لابن مهران: ٣٢٥ والمغني لدهان: ٦٦٠/٢

(٧) وهي قراءة القراء العشرة.

لغة تميم[١]، وفي الحديث "لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلا"[٢] روي فِي التفسير أن الصرف التوبة، والعَدل الفدية[٣] وليس قول من قَالَ إنه الفريضة والنافلة بشيء[٤]].

١٥- [الحسن بن متويه سمع أبا علي الطوسي بقزوين في القراءات لأبي حاتم السجستاني ﴿عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ﴾[البقرة: ١٩٨] بفتح الميم عاصم والناس[٥]، قَالَ أَبُو عاصم[٦] وسمعتُ فصيحاً يقول المِشعر بكسر الميم يتكلم به فِي دعاء له[٧]].

١٦- [الحسين بن أَحْمَدَ بن شيبان سمع أبا علي الطوسي في القراءات لأبي

(١) قال الأخفش: فكسر وهو الوجه لأن "العدل": المثل. وأما "العدل" فهو المصدر تقول: "عدلت هذا بهذا عدلا حسنا". معاني القرآن: ٢٨٨/١، وقال الفراء: العدل: ما عادل الشيء من غير جنسه، والعِدل: المثل. معاني القرآن: ٣٢٠/١. وانظر: الصحاح للجوهري: ١٧٦٠/٥، في الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري: الفرق بن العَدل والعِدل: أن العِدل بالكسر: المثل..، والعَدل: من قولك عندي عدل جاريتك فيكون على فيمتها من الثمن أهـ ص١٥٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع، ومسلم في صحيحه في الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة، وفي العتق، باب تحريم تولي العتيق غير مواليه.

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام: ١٦٧/٣، في الصرف والعدل سبعة أقوال: ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية، وبهذا قال مكحول وهو مذهب الأصمعي، الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٤٦/١.وانظر تهذيل اللغة للأزهري: ١٢٦/٢. وقال مكي: وقيل: العدل: الفدية، والصرف: الحيلة، قاله ابن السكيت ن انظر الهداية إلى بلوغ النهاية: ٢٥٧/١.

(٤) التدوين: ٤١٢/١، وممن قال بهذا: أبو عبيدة في مجاز القرآن، ٥٣/١، وانظر كذلك الجمهرة لابن دريد: ٢٨١/٢.

(٥) يقصد بالناس أي: جميع القراء قرؤا كذلك.

(٦) لعله أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، الإمام الحافظ ولد سنة (١٢٢هـ)، وتوفي سنة (٢١٢هـ) وقيل (٢١٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٤٨٠/٩.

(٧) التدوين: ٤٣٠/٢. وقال ابن مهران: ذكر أبو حاتم عن رجل فصيح من العرب يقول: (المِشعر) بكسر الميم، وقد روي ذلك عن زيد بن علي. غرائب القراءات: ص١٨٤. وانظر مختصر ابن خالويه: ص٢٠.

حاتم قرأ مجاهد[١] شهر رمضان بالنصب[٢] عَلَى معنى صُوموا شهر رمضان، أو عَلَى البدل من قوله (أيَّامَاً مَعْدُودَاتٍ)، وقراءة العامة للرفع عَلَى الابتداء[٣]].

١٧- [عَبْد الرحمن بن عبدوس سمع في القراءات لأبي حاتم السجستاني أبا علي الطوسي "كيف نُنْشِزُهَا" بالراء وضم النون، ابن عباس، واختُلِفَ عَنْهُ والأعرج وأبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو والأعمش والحسن واختلف عنهما وقرئ (نَنْشُزُهَا) بالزاي وفتح النون، وقرئ بالزاي المعجمة وضم النون[٤]، ويروى عن النخعي والأعمش "نَنْشُزُ" بالزاي وفتح النون[٥]، قَالَ أَبُو حاتم ليس هذا بشيء، ولا يجوز فتح النون، يقال نشز الشيء وأنشزته أنا، ويقال نَشَزَت المرأة، ونشزت ثنية الرجل ونشصت لغتان[٦]، وروي عن ابن عباس (نُنْشِزُهَا) بالزاي قَالَ أَبُو حاتم:

---

(١) مجاهد بن جبر المكي، تابعي جليل، مقرئ ومفسر، سمع من أوعية العلم. توفي سنة ١٠٣هـ. انظر: طبقات ابن سعد: ٤٦٦/٥، ومعرفة القراء الكبار: ص٣٧.

(٢) انظر: غرائب القراءات لابن مهران: ص١٧٧، ونسبت إلى أبي عمرو وشهر بن حوشب وأبي حيوه. وانظر كذلك لمختصر ابن خالويه: ص١٩، وشواذ القراءات للكرماني: ص٨٤

(٣) التدوين: ٤٤٣/٢. وقراءة عامة القراء بالرفع. وقال ابن مهران: أي: صوموا شهر رمضان — يقصد قراءة النصب- أو على البدل من قوله (أياما معدودات) فكأنه يقول: كتب عليكم الصيام أياماً معدودات شهر رمضان. غرائب القراءات: ص١٧٨. وقال ابن الجوزي قال أبو عبيد: قرأ مجاهد: شهر رمضان شهر رمضان فصوموه. أهـ. زاد المسير: ١٤٢/١ وثمت وجه رابع وخامس على النصب وهما:
- أن ينتصب بقوله: (وأن تصوموا) حكاه ابن عطية وجوزه الزمخشري وغلطهما ابن حيان.
- والخامس: أنه منصوب بـ(تعلمون) على حذف مضاف تقديره: تعلمون شرف شهر رمضان فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب. انظر: الدر المصون: ٢٧٨/٢.

(٤) قرأها بالزاي وضم النون الأولى الكوفيون وابن عامر، والباقون بالراء المهملة وضم النون الأولى. انظر: الغاية لابن مهران: ص٢٠٣، وغاية الاختصار: ٤٣٥/٢، وتحبير الثبير: ٣٠٩.

(٥) نسبها لهما كذلك ابن مهران في غرائب القراءات: ٢١٢. ونسبها للمفضل الخزاعي. انظر: المنتهى: ٦٠٤/٢.

(٦) قال ابن السكيب: ويقال: نشصت المرأة على زوجها، ونشزت وهو الشوز والنشوص، ومنه يقال: نشصت ثنيته إذا خرجت. أهـ
القلب والإبدال لابن السكيب، باب الزاي والصاد: ص٢٧، وإصلاح المنطق له: ص٢٩٢، واقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر لأبي جعفر أحمد بن يوسف الاندلسي: ص٢٠٨.

وكذلك روي في مصحف أبي مريم الحنفي[١] قاضي عمر بن الخطاب ﷺ على البصرة[٢]].

١٨-[العباس بن حمدان ويقال بن حمكويه سمع أبا علي الحسن بن أحمد الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني ﴿ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ﴾ [البقرة: ٣٦٠] قراءة العامة وقرأها (جُزُؤاً) بضمتين وبالهمز أَبُو جعفر وأبو عاصم[٣] وهما لغتان معروفتان وكذلك ﴿دِينٗا قِيَمٗا﴾[٤]].

١٩- [علي بن أحمد الأنجرميني سمع في القراءات لأبي حاتم السجستاني أبا علي الطوسي قرأ: ﴿ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ﴾[البقرة: ٢٦٠] علي بن أبي طالب وابن عباس واختلف عَنْهُ، ومجاهد وعكرمة ونافع وعاصم واختلف عَنْهُ، وقرأ: ﴿ فَصُرۡهُنَّ ﴾ سعيد وقتادة وطلحة والأعمش[٥] وعاصم ولم يصح عن أحد: (فَصرَّهُنَّ) من صرى يصري وصرهن من صار يصور كأنه يقول أملهن إليك وصرهن من صار يصير أي

(١) اسمه إياس بن صبيح بن المحرش بن عبيد عمرو بن عبيد بن مالك كان من أهل اليمامة، وكان من أصحاب مسيلمة الكذاب، وكان قد قتل زيد بن الخطاب بن نفيل ثم تاب وأسلم وحسن إسلامه وولي قضاء البصرة في زمن عمر بن الخطاب ﷺ، كان من أصحاب ابن مسعود بالكوفة، توفي بناحية الأهواز.
انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٠/٩، وتاريخ الإسلام: ٢٤٨/٦.

(٢) التدوين: ١٤٨/٣.

(٣) قرأها عامة القراء بإسكان الزاي، وقرأها بضم الزاي أبو بكر عن عاصم. وقرأها أبو جعفر بغير همز مشددة الزاي. انظر غاية الاختصار: ٤٣٦/٢. وأبو عاصم هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ويكنى أبا عاصم، كان ثقة كثير الحديث. قاضي أهل مكة، سمع عمر وابن عمر، مات قبل ابن عمر، ذكر ابن أبي داود من مصاحف التابعين مصحف عبيد بن عمير الليثي. انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٦٠٤/٦، المصاحف لابن أبي داود: ٢١٩.

(٤) التدوين: ١٤٨/٣.

(٥) قرأها بكسر الصاد: حمزة وأبو جعفر وخلف في اختياره ورويس والباقون بالضم، أما الراء فقد اتفق العشرة على إسكانها مخففة. انظر: غاية الاختصار: ٤٣٦/١، وإرشاد المبتدئ: ص١٦٥
في مختصر ابن خالويه: فصرهن إليك) بفتح الراء وتشديدها وضم الصاد، عكرمة. أ.هـ ص٢٣.
وقال ابن جني: قراءة ابن عباس (فصِرَّهن) مكسورة الصاد مشددة الراء وهي مفتوحة، وقراءة عكرمة (فَصَرَّهن إليك) بفتح الصاد، وقال قطعهن، وعن عكرمة أيضاً (فَصُرَّهن) ضم الصاد وشد الراء، ولم مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة. المحتسب: ١٣٦/١.

قطعهن[١]].

٢٠- [علي بن زيرك سمع في القراءات لأبي حاتم السجستاني من أبي علي الطوسي بقزوين ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾[المائدة: ٤٧] بجزم اللام والميم الحسن وأبو جعفر ورافع وأبو عمرو وعاصم وقرأ بكسر اللام وفتح الميم يحيى ابن وثاب والأعمش[٢] فالأولى على مذهب الأمر وهي قراءة العامة والثانية على مذهب كي وزعم الخليل وأصحابه أن مَا نصب بعد اللام وبعد كي وحتى بإضمار إن الخفيفة[٣]].

٢١-[محمد بن الحسين بن عبد الله سمع أبا علي الطوسي بقزوين في قراءات أبي حاتم السجستاني قولَه تعالى: ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾[الأعراف: ١٢٧] قراءة العامة (وَآلِهَتَكَ) جمعُ الاله، وقرأ الأعمش (وَقَدْ تَرَكَكَ وَآلِهَتَك)[٤] قيل للحسن وهل كان فرعون يعبد شيئاً قَالَ نعم، ويقال إنه كان يعْبُد البقر، وعن ابن عباس والضحاك بن مزاحم (وَيَذَرَكَ وَإِلاهَتَكَ) يعني عبادتك[٥]، قَالَ ابن عباس: وكان فرعون يَعبُد،

(١) التدوين: ١٣٦/٣.
وقال ابن مهران: وعنه أيضا أي الخليل: (فصرَّهن) الراء مشددة، قال أبو حاتم: وما يصح هذا عن أحد. الغاية في القراءات: ص٢١٤، وذكر تشديد الراء ولم يذكر حركة الصاد.

(٢) انفرد حمزة بين سائر العشرة بكسر اللام ونصب الميم والباقون بإسكان اللام وجزن الميم/انظر: غاية الاختصار: ٤١٧/٢، وإرشاد المبتدئ: ص٢٠٨, وقرأها الأعمش وطلحة مثل حمزة.

(٣) التدوين: ٣٦٦/٣.
وقال الزجاج: قرئت بإسكان اللام وجزم الميم على مذهب الأمر، وقرئت ولِيَحْكَمَ بكسر اللام وفتح الميم على معنى ولأن. معاني القرآن: ١٨٠/٢
وقال ابن خالويه: والحجة لمن كسر: أنه جعلها لام كي فنصب بها الفعل. وتقدير الكلام: وآتيناه الإنجيل ليحكم أهله بما أنزل الله فيه. الحجة في القراءات السبع: ص١٣١، وعند النحاس أن قراءة حمزة أمر، وقراءة حمزة والأعمش على أنها لام كي. انظر: إعراب القرآن: ٢٧٠/١.
وقال مكي: من كسر اللام ونصب الفعل في (وليحكم) جعلها لام كي، والمعنى أعطيناه ذلك كي يحكم أهل الإنجيل. الهداية لبلوغ النهاية.
وقال الفراء: وقوله (فصرهن إليك) ضم الصاد العامة وكان أصحاب عبد الله يكسرون الصاد، وهما لغتان: فأما الضم فكثير، وأما الكسر هزيل وسليم. معاني القرآن: ١٧٤/١.

(٤) انظر المغني للنوزواري ٧٤٦/٢.

(٥) انظر العين ٩١/٤، وفي مختصر في شواذ القراءات ص٥٠: عن علي وابن مسعود وابن عباس،

ويقال للرجل إذا نَسَكَ وتعبَّد تألَّه قَالَ رؤبة [(١)]:

... سبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي [(٢)].

أي: حين رأتني نسكتْ، ويروى عن ابن عباس مع ذلك (ويذرُك) بالرفع[(٣)]، وهذا على القطع من الأول كأنه قال: وهو يذرك، ويمكن أن يكون معطوفاً على أتذر موسى[(٤)]].

٢٢- [علي بن إبراهيم بن سليمان سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي في القراءات لأبي السجستاني بقزوين: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾[الأنفال: ٦٦] بضم الضاد واسكان العين جماعةٌ، وعن أبي جعفر (ضُعَفَاءَ) على فُعَلاء، جميع ضعيف[(٥)] وقريء (ضُعْفًا) ويروى أن الضُعف بالضم لغه أهل الحجاز، والفتح لغة تميم، ومن ضم الضاد جاز له أن يضم العين وهي لغة لا قراءة[(٦)]].

أ.هـ. وانظر جامع البيان للطبري ٣٦٦/١٠.

(١) رؤبة بن العجاج الراجز المشهور، سمع منه معمر بن المثنى والنضر بن شميل، انظر التاريخ الكبير للبخاري ١٨٧/٥، وسمي بذلك لأنه ولد في نصف الليل، انظر العين للخليل ٢٨٤/٨.

(٢) والبيت بتمامه: لله در الغانيات المدّهِ ... سبحن واسترجعن من تألهي
انظر: العين ٣٢/٤، وتهذيب اللغة: ٢٢٢/٦.

(٣) رويت عن نعيم بن ميسرة، والحسن بخلاف، انظر: المحتسب: ٢٥٦/١، قال ابن جني: بالرفع على الاستئناف، أي: فهو يذرك.أ.هـ. وقال الفراء: بالرفع لمن أتبع آخر الكلام أوله، معاني القرآن ٣٩١/١. وانظر: جامع البيان للطبري ٣٦٦/١٠، وانظر: الكتاب الفريد للهمذاني: ١٠٧/٣.

(٤) التدوين ٢٥٦/١.

(٥) انفرد أبو جعفر بضم الضاد المعجمة وفتح العين والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين بوزن (شهداء) وقرأها (ضَعْفاً) بفتح الضاد وإسكان العين عاصم وحمزة وخلف، والباقون بضم الضاد. انظر: غاية الاختصار: ٥٠٥/٢، وإرشاد المبتدئ: ص٢٤٨.

(٦) التدوين: ٣٢٢/٣، وقال أبو جعفر الطبري: (وعلم أن فيكم ضُعفا) بضم الضاد، على المصدرين ضَعُف الرجل ضُعفاً. وبفتح الضاد على تقدير فعلاء، جمع ضعيف. جامع البيان: ٥٦/١٤. وقال النحاس: الضُعف: لغة أهل الحجاز، والضّعف: لغة تميم، فأما التفريق بينهما فلا يصح أعني في المعنى.إعراب القرآن: ١٤٠/٢، وقال أبو منصور الأزهري: الضَّعف والضُّعف لغتان: ٤٤٤/١. ويروى عن ابن عمر ﷺ أنه قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: إعراب القراءات وعللها: ١٤/١، ٢٣٣.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج:

- أهمية كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني لكونه من أقدم ما ألف في بابه.
- كتاب التدوين في أخبار قزوين كتاب حافل بكثير من النصوص والسماعات لكتب القراءات.
- كتب الطبقات والتراجم مظنة لبعض النقولات التي قد لا توجد في غيرها.
- كتاب القراءات لأبي حاتم حافل بالقراءات وشيء من المعاني واللغة.
- كتاب أبي حاتم شأنه شأن كتب القراءات التي ألفت قبل تسبيع السبعة من عدم الالتزام بالاقتصار بنسبة القراءات للأئمة العشرة حتى وإن كانت القراءة سبعية أو عشرية.

فهرس المصادر

١- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز القلانسي، المكتبة الفيصلية.

٢- أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، (ت ٣٦٨هـ).

٣- الأسامي والكنى لأبي الحاكم الكبير، لأبي أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨ هـ)، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة — مصر.

٤- إصلاح المنطق لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ)، دار إحياء التراث العرب ٢٠٠٢م.

٥- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، مكتبة الرشد- الرياض.

٦- إعراب القرآن، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبي القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ). قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد.

٧- إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٨- اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الاندلسي أبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني، رسالة ماجستير- بكلية الشريعة جامعة أم القرى (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٩- الأنساب لأبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ) الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن — الهند.

١٠- إعراب القراءات السبع وعللها، لأحمد بن حسين ابن خالويه، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

١١- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، دار عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي، دار الكتب بالقاهرة.

١٣- البدور المضيئة في تراجم الحنفية، لمحمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، الناشر: دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش) الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.

١٤- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

١٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٦- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٧- تاريخ بغداد، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ –٤٦٣هـ)، دار الغرب الإسلامي- بيروت.

١٨- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٩- تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٠- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبي القاسم

الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٢١- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.

٢٢- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٢٣- تهذيب الأسماء واللغات للنووي أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام أبي جعفر الطبري، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة.

٢٦- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب المصرية.

٢٧- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، الناشر دار العلم للملايين.

٢٨- الحجة في القراءات السبع: للإمام ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٦، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٢٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، دار القلم، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٣٠- زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي، الناشر دار الكتاب العربي.

٣١- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٣٢- سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، إشراف ومراجعة الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ.

٣٣- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، إشراف ومراجعة الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ.

٣٤- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين الذهبي، مؤسسة الرسالة.

٣٥- شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش محمد بن علي، أبي البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٣٦- شواذ القراءات، لرضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، مؤسسة البلاغ بيروت.

٣٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الناشر: دار العلم للملايين.

٣٨- صحيح الإمام البخاري، بيت الأفكار الدولية، الرياض ١٤١٩هـ.

٣٩- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، بيت الأفكار الدولية، الرياض ١٤١٩هـ.

٤٠- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، ط٢، دار هجر للطباعة، القاهرة ١٤١٣هـ.

٤١- طبقات القراء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ.

٤٢- طبقات الشافعية لابن هداية، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧١م.

٤٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤٤- طبقات النحويين واللغويين، لمحمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي، الناشر دار المعارف.

٤٥- علل القراءات: القراءات وعلل النحويين فيها، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٤٦- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر دار ومكتبة الهلال.

٤٧- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الهمذاني، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١ ١٤١٤هـ.

٤٨- غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م، عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية.

٤٩- غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين، لابن مهران، رسالة علمية بجامعة أم القرى ١٤٣٨هـ.

٥٠- غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، الناشر: جامعة أم القرى.

٥١- الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٥٢- القلب والإبدال، لابن السكيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ).

٥٣- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: إملاء الشيخ أبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس، ط١، مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ.

٥٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر الزمخشري، مطبوع وبهامشه أربعة كتب، دار المعرفة.

٥٥- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.

٥٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، دار سزكين للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٥٧- المحرر الوجيز (تفسير ابن عطية): للإمام أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط٢، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

٥٨- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، دار الكتب العلمية.
٥٩- مختصر في شواذ القرآن: للإمام ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٦٠- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، المكتبة العصرية بيروت.
٦١- المصاحف، لابن أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار البشائر.
٦٢- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، الناشر: دار الكتب المصرية.
٦٣- معاني القرآن، للأخفش، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.
٦٤- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، الناشر: عالم الكتب.
٦٥- معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٦٦- المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر الدهان النوزاوزي، مطبوعات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان.
٦٧- المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو الداني، دار البشائر الإسلامية.
٦٨- المنتهى في القراءات الخمسة عشر، لمحمد بن جعفر الخزاعي، مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٦٩- النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) أشرف على تصحيحه العلامة علي محمد الضباع، دار الفكر.
٧٠- نور القبس، لأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري (ت ٦٧٣هـ).
٧١- الهداية لبلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب، مجموعة رسائل علمية بجامعة الشارقة، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة.

References

- Irshād al-mubtadī wa-tadhkirat al-muntahī fī al-qirā'āt al-'ashr li-Abī al-'Izz al-Qalānisī, taḥqīq : D. 'Umar Ḥamdān al-Kubaysī, Ṭ1, 1404h 1984m, al-Maktabah al-Fayṣalīyah.
- Akhbār al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn li-Abī Sa'īd al-Ḥasan ibn 'Abd Allāh ibn al-Marzubān al-Sīrāfī, (t 368h). taḥqīq Ṭāhā Muḥammad al-Zaynī, wa-Muḥammad 'Abd al-Mun'im Khafājī, Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī Ṭ 1373 H-1 M.
- al-asāmī wa-al-kuná li-Abī al-Ḥākim al-kabīr, li-Abī Aḥmad al-Ḥākim al-kabīr, Muḥammad ibn Muḥammad ibn aḥmd ibn isḥāq al-Nīsābūrī alkrābysy (t 378 H) taḥqīq / Abī 'Umar Muḥammad ibn 'Alī al'azhry, Dār al-Fārūq lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, al-Qāhirah – Miṣr.
- Iṣlāḥ al-manṭiq li-Ibn al-Sikkīt, Abū Yūsuf Ya'qūb ibn Isḥāq (t 244h), taḥqīq / Muḥammad Mur'ib, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arab 2002 M.
- al-Irshād fī ma'rifat 'ulamā' al-ḥadīth, li-Abī Ya'lá al-Khalīlī, Khalīl ibn 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn al-Khalīl al-Qazwīnī (t 446h) taḥqīq : D. Muḥammad Sa'īd 'Umar Idrīs, Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ
- i'rāb al-Qur'ān ll'ṣbhāny al-ma'rūf bqwām al-Sunnah li-Ismā'īl ibn Muḥammad ibn al-Faḍl ibn 'Alī al-Qurashī alṭlyḥy al-Taymī al-Aṣbahānī, Abū al-Qāsim, al-mulaqqab bqwām al-Sunnah (al-mutawaffá : 535h), quddimat la-hu wwthqt nuṣūṣahu : al-Duktūrah Fā'izah bint 'Umar al-Mu'ayyad.
- i'rāb al-Qur'ān, li-Abī Ja'far alnnaḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Yūnus al-Murādī al-Naḥwī (t 338h) waḍ' ḥawāshīhi wa-'allaqa 'alayhi : 'Abd al-Mun'im Khalīl Ibrāhīm, Manshūrāt Muḥammad 'Alī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1421h.
- Iqtiṭāf al-azāhir wa-iltiqāṭ al-Jawāhir li-Abī Ja'far Aḥmad ibn Yūsuf al-Andalusī Abū Ja'far Aḥmad ibn Yūsuf al-Ru'aynī, taḥqīq : 'Abd Allāh Ḥāmid al-Nimrī, Risālat mājistīr-bi-Kullīyat al-sharī'ah Jāmi'at Umm al-Qurá (1402h / 1982m).
- al-ansāb li-Abī Sa'd, 'Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī (t 562h) al-Nāshir : Majlis

Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād aldkn – al-Hind.

- i'rāb al-qirā'āt al-sab' wa-'ilalihā, li-Aḥmad ibn Ḥusayn Ibn Khālawayh, taḥqīq : D. 'Abd al-Raḥmān al-'Uthaymīn, al-Nāshir : Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, Ṭ1, 1413h 1992m.
- i'rāb al-qirā'āt al-shawādhdh li-Abī al-Baqā' al-'Ukbarī, taḥqīq : Muḥammad al-Sayyid Aḥmad 'Azzūz, Dār 'Ālam al-Kutub, Ṭ1, 1417h 1996m.
- Inbāh al-ruwāh 'alá anbāh alnḥāt li-'Alī ibn Yūsuf al-Qifṭī, Dār al-Kutub bi-al-Qāhirah.
- al-Budūr al-muḍī'ah fī tarājim al-Ḥanafīyah li-Muḥammad ḥifẓ al-Raḥmān ibn Muḥibb al-Raḥmān alkumillā'y, al-Nāshir : Dār al-Ṣāliḥ (al-Qāhirah-Miṣr), Maktabat Shaykh al-Islām (dkā-bnjlādysh) al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1439 H-2018 M.
- al-Bulghah fī tarājim a'immat al-naḥw wa-al-lughah, li-Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya'qūb alfyrwz'ābādá (t 817h) Dār Sa'd al-Dīn lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', al-Ṭab'ah : al-ūlá 1421h-2000m
- Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a'lām li-Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī (t 748 H) taḥqīq, D Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1424 H-2003 M.
- al-tārīkh al-kabīr li-Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh (t 256h), Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād-aldkn, Ṭubi'a taḥta Murāqabat : Muḥammad 'Abd al-mu'īd Khān.
- Tārīkh Baghdād, Tārīkh Madīnat al-Salām wa-akhbār mḥdthyhā wa-dhikr qṭānhā al-'ulamā' min ghayr ahlihā wwārdyhā li-Abī Bakr Aḥmad ibn 'Alī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī (392-463 H) ḥaqqaqahu wa-ḍabaṭa naṣṣahu wa-'allaqa 'alayhi : D Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt.
- Tārīkh aṣbhān li-Abī Na'īm Aḥmad ibn 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsá ibn Mahrān al-Aṣbahānī (t 430h) taḥqīq / Sayyid Kasrawī Ḥasan, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt.

- Taḥbīr al-Taysīr fī al-qirā'āt al-'ashr : li-Ibn al-Jazarī, taḥqīq / D : Aḥmad Muḥammad Mufliḥ al-Quḍāh, Dār al-Furqān lil-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭ1, 1421h-2000m.
- -al-tadwīn fī Akhbār Qazwīn, li-'Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Karīm, Abū al-Qāsim al-Rāfi'ī al-Qazwīnī (t 623h) taḥqīq / 'Azīz Allāh al-'Uṭāridī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, al-Ṭab'ah : 1408h-1987m.
- Tahdhīb al-lughah li-Abī Manṣūr al-Azharī, taḥqīq : majmū'ah min al-'ulamā', al-Mu'assasah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Ta'līf wa-al-Nashr.
- Tahdhīb al-lughah li-Abī Manṣūr al-Azharī, taḥqīq : Muḥammad 'Awaḍ Mur'ib, al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- Tahdhīb al-asmā' wa-al-lughāt llnwry li-Abī Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (t 676h) 'uniyat bi-nashrihi wa-taṣḥīḥihi wa-al-ta'līq 'alayhi wa-muqābalat uṣūlahu : Sharikat al-'ulamā' bi-musā'adat Idārat al-Ṭibā'ah al-Munīrīyah, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān.
- Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl, li-Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥajjāj Yūsuf al-Mizzī (654-742 H) ḥaqqaqahu wa-ḍabaṭa naṣṣahu wa-'allaqa 'alayhi : D Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt.
- Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān, Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t : 310h), al-muḥaqqiq : Aḥmad Muḥammad Shākir, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭab'ah al-ūlá : 1420 H-2000M.
- Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah al-Kubrá, li-Tāj al-Dīn 'Abd al-Wahhāb ibn 'Alī al-Subkī, taḥqīq / D / Maḥmūd al-Ṭanāḥī Wad / 'Abd al-Fattāḥ al-Ḥulw, ṭ2, Dār Hajar lil-Ṭibā'ah, al-Qāhirah 1413h.
- Ṭabaqāt al-qurrā' lil-Imām Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, taḥqīq D / Aḥmad Khān, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, ṭ2, 142h.
- Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah li-Ibn Hidāyat, taḥqīq : 'Ādil Nuwayhiḍ, Bayrūt, 1971m.
- Ṭabaqāt al-muḥaddithīn b'ṣbhān wa-al-wāridīn 'alayhā, li-Abī Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ja'far ibn Ḥayyān

al-Anṣārī al-ma‘rūf b’bī al-Shaykh al-Aṣbahānī (t 369h) taḥqīq / ‘Abd al-Ghafūr ‘Abd al-Ḥaqq Ḥusayn al-Balūshī, Mu’assasat al-Risālah – Bayrūt.

- Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn li-Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn ‘Ubayd Allāh al-Zubaydī, taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Nāshir Dār Dār al-Ma‘ārif.
- ‘Ilal al-qirā’āt : al-qirā’āt wa-‘ilal al-naḥwīyīn fīhā, li-Abī Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī (t370h) taḥqīq / Nawāl bint Ibrāhīm al-ḥulwah, Ṭ1, 1412h-1991m.
- al-‘Ayn lil-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī, taḥqīq D / Mahdī al-Makhzūmī Wad / Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, al-Nāshir Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
- Ghāyat al-ikhtiṣār fī qirā’āt al-‘asharah a’immat al-amṣār, li-Abī al-‘Alā’ al-Hamadhānī, dirāsah wa-taḥqīq D / Ashraf Fu’ād Ṭal‘at, Ṭab‘ah al-Jam‘īyah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qur’ān al-Karīm bi-Jiddah, Ṭ1 1414h.
- Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’ : lil-Imām Ibn al-Jazarī (t833h) ṭ3, 1403h-1982m, ‘uniya bi-nashrihi J. Birjistrāsir, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- gharā’ib al-qirā’āt wa-mā jā’a fīhā min ikhtilāf al-riwāyah ‘an al-ṣaḥābah wa-al-tābi‘īn wa-al-a’immah al-mutaqaddimīn li-Ibn Mahrān, taḥqīq : D. Barā’ Hāshim al-Ahdal, Risālat ‘ilmīyah bi-Jāmi‘at Umm al-Qurá 1438h.
- Gharīb al-ḥadīth li-Ibrāhīm ibn Isḥāq al-Ḥarbī, taḥqīq : D / Sulaymān ibn Muḥammad al-‘Āyid, al-Nāshir Jāmi‘at Umm al-Qurá.
- al-Furūq al-lughawīyah li-Abī Hilāl al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn Sahl ibn Sa‘īd ibn Yaḥyá ibn Mahrān al-‘Askarī (t Naḥwa 395h) ḥaqqaqahu wa-‘allaqa ‘alayhi : Muḥammad Ibrāhīm Salīm, Dār al-‘Ilm wa-al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Qāhirah – Miṣr.
- al-qalb wāl’bdāl li-Ibn al-Sikkīt, Abū Yūsuf Ya‘qūb ibn Isḥāq (t 244h).
- al-Kitāb al-Mukhtār fī m‘āyn qirā’āt ahl al-amṣār : imlā’ al-Shaykh Abī Bakr Aḥmad ibn ‘bydāllh ibn Idrīs, taḥqīq / D : ‘Abd al-‘Azīz al-Juhanī, Ṭ1, Maktabat al-Rushd, 1428h.

- al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl, li-Maḥmūd ibn ‘Umar al-Zamakhsharī, maṭbū‘ Wa-bi-hāmishihi arba‘at kutub, Dār al-Ma‘rifah.
- mujāz al-Qur’ān li-Abī ‘Ubaydah Mu‘ammar ibn al-Muthanná, taḥqīq : Muḥammad Fu’ād Sizkīn, al-Nāshir : Maktabat al-Khānjī-al-Qāhirah.
- al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā’āt wa-al-īḍāḥ ‘anhā li-Ibn Jinnī, taḥqīq : ‘Alī al-Najdī Nāṣif wa-ṣāḥibayhi, Dār Sizkīn lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, ṭ2, 1406h.
- al-muḥarrir al-Wajīz (tafsīr Ibn ‘Aṭīyah) : lil-Imām Abī Muḥammad ‘Abd al-Ḥaqq ibn ‘Aṭīyah al-Andalusī tḥ / al-raḥḥālah al-Fārūq wa-‘Abd Allāh ibn Ibrāhīm al-Anṣārī wa-al-sayyid ‘Abd al-‘Āl al-Sayyid Ibrāhīm wa-Muḥammad al-Shāfi‘ī al-Ṣādiq al‘tāny, Maṭbū‘āt Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-Islāmīyah Buqṭur, ṭ2, 1428h2007m.
- al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam, li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn sydh, taḥqīq / ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur’ān : lil-Imām Ibn Khālawayh, Maktabat al-Mutanabbī, al-Qāhirah.A
- Marātib al-naḥwīyīn, li-Abī al-Ṭayyib al-lughawī, taḥqīq D / Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah Bayrūt.
- al-maṣāḥif li-Ibn Abī Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash‘ath al-Sijistānī, taḥqīq D / Muḥibb al-Dīn Wā‘iẓ, Dār al-Bashā’ir.
- ma‘ānī al-Qur’ān li-Abī Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād al-Farrā’, taḥqīq : Aḥmad Yūsuf Najātī wa-Muḥammad ‘Alī al-Najjār wa-‘Abd al-Fattāḥ Shalabī, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.
- ma‘ānī al-Qur’ān ll’khfsh, taḥqīq D / Hudá Maḥmūd Qurrā‘ah, al-Nāshir : Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.
- ma‘ānī al-Qur’ān wa-i‘rābuh llzjāj, taḥqīq ‘Abd al-Jalīl Shalabī, al-Nāshir ‘Ālam al-Kutub.
- Mu‘jam al-buldān li-Shihāb al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Yāqūt ibn ‘Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (t 626h), al-Nāshir : Dār Ṣādir, Bayrūt, 1995 M
- al-Mughnī fī al-qirā’āt li-Muḥammad ibn Abī Naṣr al-Dahhān alnwzāwzy taḥqīq Maḥmūd Kābir al-Shinqīṭī Maṭbū‘āt al-

Jam‘īyah al-‘Ilmīyah al-Sa‘ūdīyah lil-Qur’ān al-Karīm wa-‘Ulūmih Tibyān.

- al-Muqni‘ fī Marsūm maṣāḥif ahl al-amṣār, li-Abī ‘Amr al-Dānī, taḥqīq D / Bashīr al-Ḥimyarī, Dār al-Bashā’ir al-Islāmīyah.
- al-Muntahá fī al-qirā’āt al-khamsah ‘ashar li-Muḥammad ibn Ja‘far al-Khuzā‘ī, taḥqīq : D. Muḥammad shfā‘t Rabbānī, Maṭbū‘āt Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf.
- al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr : lil-Imām Ibn al-Jazarī (t833h) Ashraf ‘alá taṣḥīḥihi al-‘allāmah ‘Alī Muḥammad al-Ḍabbā‘, Dār al-Fikr.
- Nūr al-Qabas, li-Abī al-Maḥāsin Yūsuf ibn Aḥmad ibn Maḥmūd alyghmwry (t 673h).
- al-Hidāyah lblwgh al-nihāyah lmky ibn Abī Ṭālib, majmū‘ah Rasā’il ‘ilmīyah bi-Jāmi‘at al-Shāriqah, al-Nāshir : majmū‘ah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunnah-Kullīyat al-sharī‘ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Jāmi‘at al-Shāriqah